انبـاء

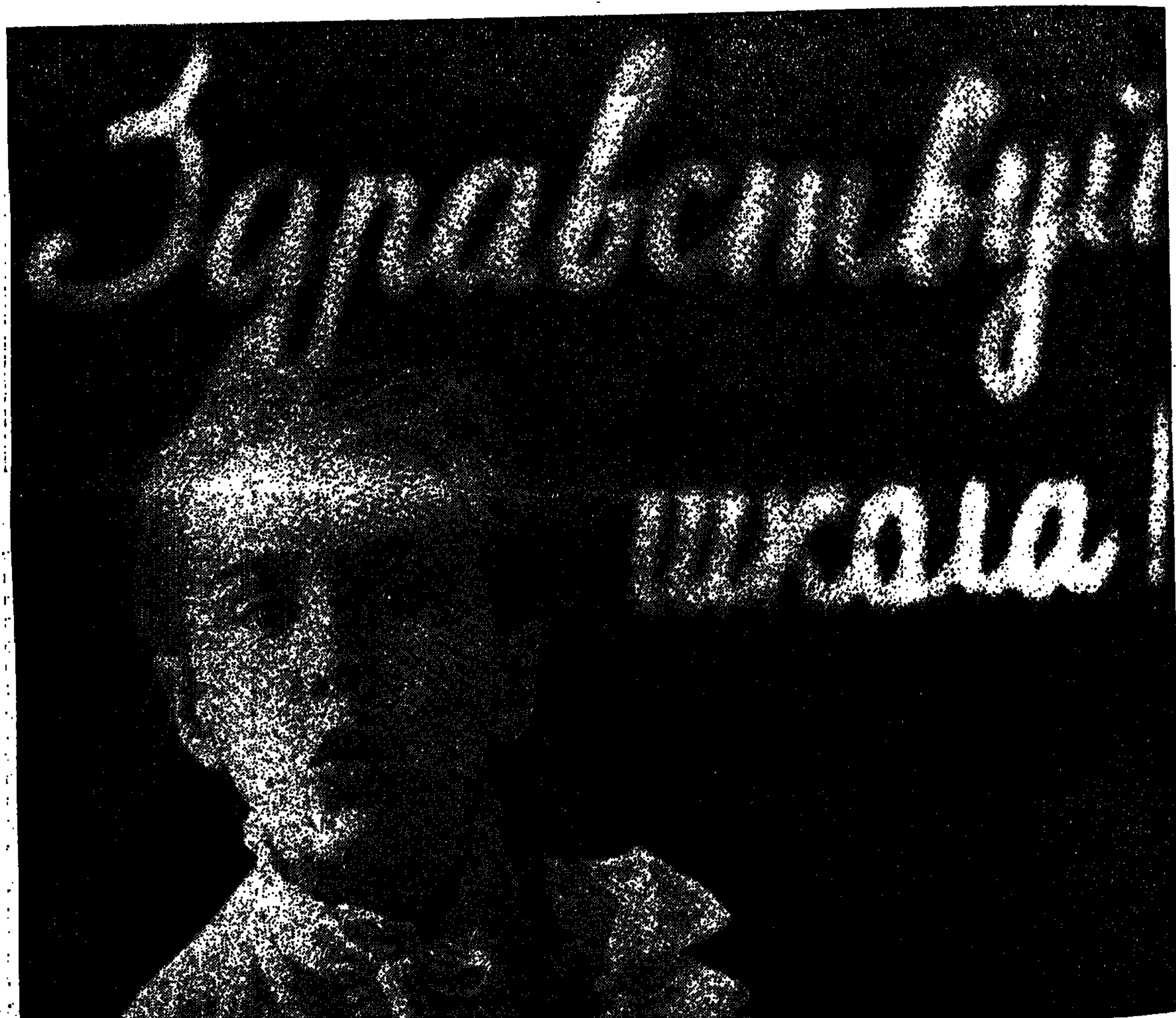
من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية

العدد ٣٥ (٢٢٠)
السبت ١ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٣

البروفيسور ريجينكو يلقى ضوءا على جوهر التحولات العالمية الراهنة .

اقرأ التحليل السياسى ص ٥



سوف يجلس ٤٩ مليون تلميذ فى الاتحاد السوفييتى فى اول سبتمبر (ايلول) خلف المقاعد الدراسية ، وسيفتح لهم عالم جديد فى العلوم والمعارف .

ومن بين هؤلاء ، لينا كورتشاتكينا ، وهى فى الصف الاول (من موسكو) .

(اقرأوا المقال الخاص بالعام الدراسى الجديد على الصفحة الثالثة) .





مباراة بكرة الطائرة بين اليابان والولايات المتحدة



.. والمشجعون يساعدون ايضا



اللاعبة كوربوت تؤدى قفزتها الرائعة .



الجرى لمسافة ١٠٠ م بحواجز



مباراة المصارعة الكلاسيكية



لقاء بين الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا فى كرة الماء

فى الجمباز كما انه لم يشترك فى لريقا نيكتور كليمينكو . واليابانيون اقوياء دائما ويجيدون اللعب . واذا ما تمكنا من الانتصار عليهم هذه المرة فهذا يعنى امكانية منافستهم والتغلب عليهم حتى انه ليبدو لى اننا فى القريب العاجل سنتنافس معهم تنافس الند للند . هذا فى المستقبل اما الان فقد كان نيكولاى اندريانوف ، هذا الرياضى ، الذى يزداد خبرة ومهارة من مباراة لاخرى ، رائعا حقا .

العاب القوى الخفيفة لاتزال بدون اية مفاجأة

تكتسب مباريات العاب القوى الخفيفة اهمية خاصة ، اذ يشترك فيها العديد من الرياضيين الذين يبعثون الامل . تركت الرياضية البلندية موتا-ليزا بورسيبالين انطباعا جيدا ، فقد انتصرت بشكل رائع فى مسابقات الجرى لمسافة ١٠٠ م و٢٠٠ م . كما اثار فاليرى بودلوجنى الذى يعتبر اجدر خلف للرياضى ايغور اقانيسيان فى القفز الطويل الغبطة والسرور ، اذ نال الميدالية الذهبية . وكانت نتيجته ٨١٥ سم اى النتيجة الثانية فى تاريخ الرياضة بالاتحاد السوفييتى .

وكالعادة كانت نتائج لاعبينا المشهورين رائعة للغاية : ناديجدا كوليسنيكوفا (جرى لمسافة ٤٠٠ م) ويفغينى اوجانوف (جرى لمسافة ٨٠٠ م) وفالينا ميلنيك (رمى القرص) وفى الحقيقة اضطربت فالينا اثناء التنافس مع ارجنتينا مينيش (من رومانيا) الحائزة على الميدالية الفضية فى الالعاب الاولمبية فى ميونيخ رمت فالينا القرص الى مسافة ٦٤ م و٤٥ سم وتغلبت على الرياضية الرومانية بفارق ٦٢ سم .

كان السباق بين الرجال لمسافة ٤٠٠ م ضعيفا للغاية . فقد خسر كل من الانجليزى داليد جينكينس بطل اوروبا والسوفييتى الخبير سيميون كوتشر امام اللاعب الشاب البيرتو خوانتيرينو من كوبا .

لقد ذكرت فقط بعض الحقائق والارقام والنتائج . وسنقوم بتحليل مفصل للمباريات بين لاعبى العاب القوى الخفيفة فى اعدادنا القادمة .

ودائما كما هو الحال فى بطولة العالم كان هذا هو الراى الاجماعى للمشتركين فى مباريات المباراة التى يشترك فيها اكثر من ٣٠٠٠ رياضى من ٣٠ بلدا . ولذا فالتنافس بينهم عنيف جدا الا ان نتائج الرياضيين السوفييتيين مشرفة للغاية . وكان يبدو ان لاعبينا فى بطولة العالم التى جرت منذ فترة وجيزة قد فقدوا بعض مواقعهم ، الا انهم فى وطنهم يعرضون مرة اخرى مهارتهم وتفوقهم فى المبارزة بكل انواع الاسلحة . فقد فاز فاسيلى ستانكوفيتش فى مبارزة الشيش وفلاديمير ناظليموف فى مبارزة السيف كما فازت فالنتينا بوروتشكينا فى مبارزة الشيش بين النساء .

لا استطيع اليوم ان اذكر الفرق الفائزة فى مباريات كرة السلة وكرة الماء والكرة الطائرة . واستطيع فقط ان اقول ان المباريات ممتعة وستعرف اسماء الفرق الفائزة بعد صدور هذا العدد من جريدتنا . واكتفى بذكر ان الفريق اليوغسلافى فاز على الفريق اللبنانى فى كرة السلة بنتيجة ١٥٦ : ٥٧ وسنذكر لكم فى اعدادنا القادمة النتائج النهائية لهذه المباريات .

كل شيء من اجل الضيوف

ان المباريات منتشرة . وكان بالامكان ان انهى مقالتى اليوم بهذه الجملة ولكن يكون المقال عندئذ غير كامل . اذ تم اعداد برنامج حافل للضيوف خارج الملاعب الرياضية . ان شباب المؤسسات والمعاهد فى موسكو اخذوا تحت رعايتهم كل وفد من وفود البلدان الاجنبية . وتجرى يوميا فى النادى الاممى احاديث وحفلات فنية وامسيات . وتهدف الرحلات داخل موسكو وضواحيها وزيارة المسارح ودور السينما والمعارض والمنتزهات الى تعريف الضيوف الى احسن وجه بالواقع السوفييتى ولتمضية وقت الفراغ والراحة على نحو مفيد .

أنباء موسكو

الناشر : اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

رئيس مجلس الادارة : ياكوف لومكو

رئيس التحرير : جميل بشيروف

الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع غوركى
التليفون : 60 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة وايسكرا ريفوليوتسى
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ٢٦/٨/١٩٧٣
اينديكس ٥٠٠٩٠

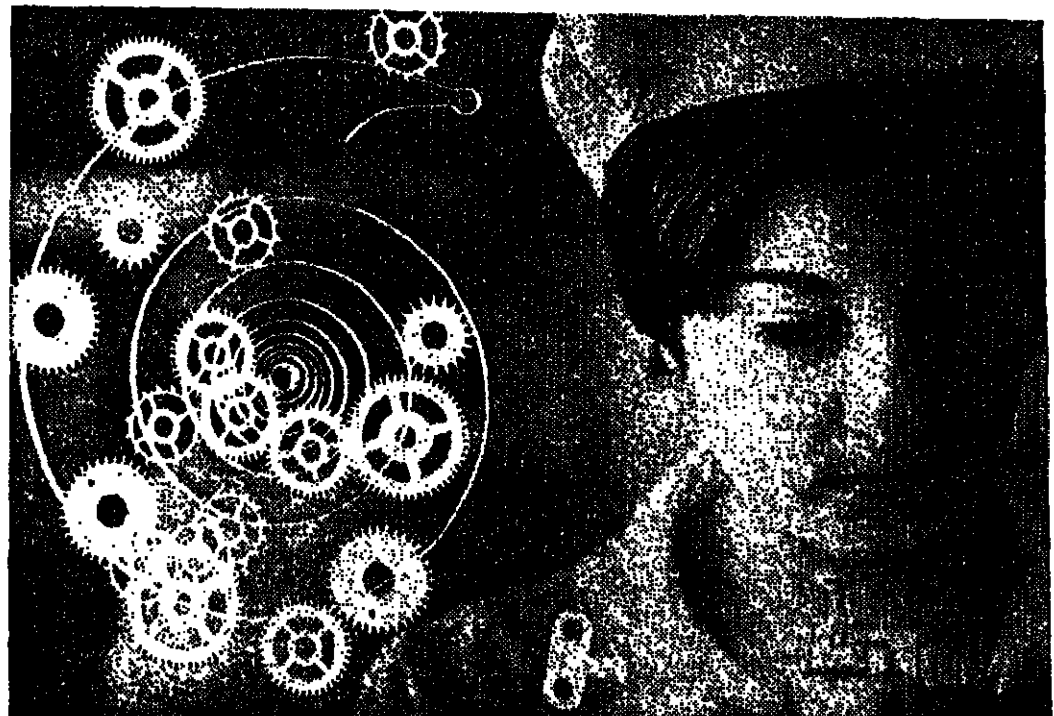
Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москуа» («Московские новости» на арабском языке) № 34 (229) 25 августа 1973 г.

الساعة السوفيتية

سؤال .. وجواب

توجه الينا القارئ محمد علي الجداري من الاردن طالبا التحدث عن تطور صناعة الساعات في الاتحاد السوفييتي . ويجيب على هذا السؤال كولستانتين بريسكو رئيس الشركة الحكومية لعموم الاتحاد السوفييتي «سيوز تشاسبروم» وعضو الهيئة الادارية التابعة لوزارة صنع الاجهزة ووسائل الاتمتة والاشراف ، وهو يعمل في هذا المجال الصناعي اكثر من ٣٥ سنة .



زاروهي ، عاملة في مصنع الساعات بيريفان

لا يوجد في معظم بلدان العالم تقريبا اناس يقيسون الوقت بالساعات التي كتب عليها «من صنع الاتحاد السوفييتي» ، اذ ان بلادنا تصدر الساعات الى اكثر من ٨٠ بلدا وتنتج الصناعة السوفييتية مختلف انواع الساعات كساعات اليد المضادة للصدمات والساعات الاوتوماتيكية ، والساعات النسائية المتدلية على شكل قرط ، والساعات الخاصة للغطس تحت الماء ، ومختلف انواع ساعات الحوائط والساعات المنبهة ، والساعات الاليكترونية الميكانيكية وساعات الحائط بما فيها الساعات التي تحتوي على جهاز موسيقي .

تتسم الساعات السوفييتية بالاناقة وبالمظهر الخارجي الحديث ، وهي امينة تستخدم لمدة طويلة ، وقد بدأ انتاج الساعات بالجملة في الاتحاد السوفييتي منذ اكثر من ثلاثين عاما تقريبا ، ولذا فان صناعة الساعات هي احد المجالات الصناعية الحديثة ، الا انها قطعت خلال ثلاثين عاما ذلك الطريق الذي قطعته كل من فرنسا وانكلترا والمانيا واليابان وسويسرا التي تعتبر البلد الكلاسيكي في انتاج الساعات خلال ثلاثة قرون .

وتنظيم انتاج الساعات في الاتحاد السوفييتي دلالة اخرى على ان البلاد السوفييتية تستطيع بشكل مستقل واعتمادا على قواها وامكانياتها الخاصة حل المسائل المتعلقة بتطوير هذا المجال الصناعي او ذاك علما انها مستعدة دائما للدخول في اتصالات وعلاقات على اساس من الفائدة المتبادلة .

وقد تخصصت مصانع الساعات السوفييتية في انتاج انواع معينة من الساعات ، اذ تنتج مصانع موسكو ساعات اليد النسائية من ماركة «سلافا» وساعات الرجال من ماركة «بوليوت» وتنتج مصانع اوغليتش ساعات «تشايكا» النسائية اما مصانع بينزا فتنتج ساعات «زاريا» وتنتج مصانع بيترودفاريتس ساعات «راكيتا» للرجال . كذلك تنتج مصانع تشيستوبول ساعات «فوستوك» ومصانع مينسك ساعات «لوتش» للنساء والرجال . وتنتج مصانع اوريول منبهات من ماركة «يانتار» وتنتج مصانع يريفان ماركة «سيفاني» وينتج مصنع الساعات الثاني في مدينة موسكو ماركة «سلافا» ، وجميع هذه الماركات معروفة جيدا في البلدان الاجنبية .

ويتطور تصميم الساعات وشكلها طوال الوقت ، كما يتم تجديد الاجهزة والمعدات اللازمة لها . وهناك مجالات مؤتمتة بكاملها مثل انتاج القطعة الهامة جدا في الساعة – الشاكوش ، كما تمت اتمتة انتاج قطع اخرى هامة .

وتم تعميم تركيب الساعات على خطوط التجميع وعلى نطاق كبير في الاتحاد السوفييتي قبل اية دولة اخرى ويجري عمل كبير من اجل اتمتة عمليات التركيب فمثلا تمت اتمتة تركيب العناصر الاساسية في المنبهات الصغيرة في المصنع الثاني للساعات في موسكو . ويتم الان تعميم تركيب الساعات بحيث يقوم العامل على خط التجميع بعدة عمليات .

وتقوم صناعة الساعات السوفييتية وضمن نطاق مجلس التعاون الاقتصادي بتعاون وثيق مع صناعة الساعات في جمهورية المانيا الديموقراطية التي تصدر اليها بعض قطع الساعة النسائية من ماركة «سلافا» ونستورد بدورنا من المانيا الديموقراطية بعض الاجهزة وقد قدمنا مساعدة لتشيكوسلوفاكيا لتنظيم انتاج ساعات اليد ونحن على استعداد للتعاون مع البلدان الاخرى على اساس المنفعة المتبادلة . وقد ابدت بعض الشركات السويسرية المنتجة للساعات رغبتها في التعاون العلمي والتكنيكي معنا وتجري الاتصال الان في هذا الاتجاه ولا تعاني صناعة الساعات السوفييتية اية مصاعب في تصريف انتاجها ، ومن الجدير بالذكر انه تم في شهر مايو (ايار) بيع كل انتاج عام ١٩٧٤ وذلك اثناء معرض البيع في موسكو .

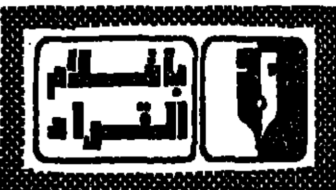


ساعات «زاريا»

في العدد القادم



* الاحتكارات الدولية ووحدة الطبقة العاملة .
* نسيمي الشاعر الاذربيجاني .. صفحة من البطولة والنضال .
* المعلق السياسي كودرياقتسيف في مقال عن اللقاءات الشخصية .. وتخفيف التوتر الدولي .
* القرصنة سياسة رسمية لاسرائيل .
* وغير ذلك من المواضيع المتنوعة والابواب الثابتة .



ردود خاصة

الى الاخوان والاخوات : كامل الحنطاوي ونزيهة المالح وانور مصطفى ونمير السعدلي وزهير محمد واميرة خالد وسهيل الوكيل وعز الدين خليل (جمهورية مصر العربية) ، وسلطان خلف وكاظم عبدالاله وسعدون العريبي وادريس مصطفى وناظم الحاج خالد وكريم مشتاق وفزعل شكر وعبد الله اسماعيل وانور البصري وعزيز محمد علي (الجمهورية العراقية) ،

وبوعرب محمد ونوال محمود وصديق عبد الهادي ومتولي الحجاج (من جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية) ،

وبشرى صالى وادمون ملص وجابر حسن الشامي ويوسف عربيد (الجمهورية اللبنانية) ،

ومامون الطيار ونايف ابو صالح واحسان عبد الله وكاملة ماجو ولطف الله محمد الزرقاوي (الجمهورية العربية السورية) ،

وهادي العاص وصبيحة مالالله وحمد دراوشة (الاردن) ،

ومناف صالح وهادي صابر والطيب المنان (الجمهورية التونسية) ،

وحامد الثروي وفدوى مجاهد (المغرب) .

لقد وصلت ردودكم على اسئلة مسابقتنا لهذا العام ، وعما قريب ستنشر النتائج على صفحات «انباء موسكو» ونتمنى لكم النجاح .

المدرسة .. وسباق الزمن

بقلم : بيسكينا



ها قد بدأت السنة الدراسية الجديدة التي تضع امامنا ، نحن المعلمين السوفييتيين ، مهام جديدة في العمل التعليمي والتربوي في المدارس وتنبع هذه المهام من «اسس تشريع التعليم الشعبي في الاتحاد السوفييتي والجمهوريات الاتحادية» التي اقرتها دورة مجلس السوفييت الاعلى شهر تموز (يوليو) من هذا العام والتي تم نشرها بواسطة الصحافة .

ولهذه الوثيقة اهمية كبرى للمدرسة السوفييتية . ذلك ان اسس التشريع تجسد خطوة من نوعية جديدة في تحسين وتطوير التعليم الشعبي في الاتحاد السوفييتي ، وتعمم الخبرة الغنية التي نشأت خلال عشرات السنين في تحقيق المبادئ اللينينية الخاصة بتربية الجيل الجديد تربية شيوعية ، وتدل على ان حزبنا ينفذ باستمرار برنامج تطوير الثقافة والتعليم بين صفوف الشعب السوفييتي .

ويعتبر البحث والسعي لمواكبة العصر والتحسين الدائم لكل نظام التربية والثقافة من الصفات المميزة للمدرسة السوفييتية .

ويتوجب علينا حتى عام ١٩٧٥ انهاء الاعمال المتعلقة بالانتقال الى تعميم الدراسة الثانوية لدى الشعب كله ، مما يتطلب من كوادر المربين في المدارس السوفييتية سعيا دائبا خلاقا ، وعملا جديا وعميقا يهدف الى رفع وتطوير الخبرة التربوية .

ونعتقد ان الزمن يطرح مهمات جديدة امام المدرسة التي تعيش الان مرحلة هامة من تطورها ، اي الانتقال الى برامج جديدة . ويتوقف نجاح العمل على درجة تحضير المعلم واستعداده وعلى تفهمه لمغزى البرامج الجديدة . وتتطلب زيادة الاهتمام بتطوير المواهب الابداعية لدى التلميذ ان يقف وراء المنبر استاذ ذكي سريع البديهة كي يشعر التلميذ في كل درس بالبهجة من اكتشاف المجهول والغبطة من معاشرته لانسان معلم ممتع جدا .

وسيتم في هذا العام ادخال برامج جديدة عديدة وكتب دراسية لتلامذة المدارس ، مثل البرامج والكتب الدراسية الخاصة بالرياضيات لتلامذة الصف السابع . **وسيقوم التلامذة اعتبارا من هذا العام بدراسة ٨٣ كتابا مدرسيا جديدا يزداد عددها في نهاية الخطة الخمسية الراهنة الى ٩٤ كتابا .** ولاتحتوي هذه الكتب على معلومات جديدة توسع آفاق التلامذة وتزيد من معارفهم وحسب ، وانما كتبت انطلاقا من احدث منجزات العلوم .

وبرزت اثناء العمل بالبرامج والكتب الدراسية الجديدة امام المعلمين السوفييت مهمة تطوير الدرس بوصفه الشكل الاساسي في العمل التعليمي والتربوي . فكيف حال الدرس في ايامنا هذه ، وكيف تحل القضايا والمهام المتعلقة برفع مستوى التعليم في المجالات العلمية والنظرية وبتطوير النشاط الذهني والادراكي والمواهب الفكرية والعقلانية لدى التلامذة ؟ . **انا نعير انتباها جديا لمهمة تزويد القاعات الدراسية بالمعدات ووسائل الايضاح ، حتى ان بعضها قد تحول الى مختبرات علمية حقيقية .** وتقدم العلاقة الوثيقة بين المدرسة والمؤسسات العلمية مساعدة كبيرة للمدرسة ، اذ تساهم هذه المؤسسات في وضع اكثر الوسائل والطرق فعالية ونشاطا وعقلانية في تعليم وتربية التلامذة وفي رفع نوعية المعارف والمعلومات والخبرات العملية .

وكانت مهمة تكوين الانسان الجديد الجدير بوطننا العظيم ولاتزال ، من مهام المدرسة السوفييتية في كل مراحل تطورها .

لقد نما جيل جديد . وتعتبر تربية النشاط الاجتماعي احدى المهام الملحة امام المدرسة في العصر الراهن . وتلعب منظمات الكومسومول والطلائع دورا بارزا في حل القضايا المعاصرة في التربية .

وقد عمل المربون خلال كل سنوات وجود المدرسة السوفييتية على اقامة مجموعة من العلاقات المتبادلة مع التلامذة بحيث تسمح لكل تلميذ ان يشعر بنفسه عضوا يتمتع بكل الحقوق في هيئة المدرسة . ونعير انتباها كبيرا ، واعتبارا من الصفوف الاولى ، الى تربية شعور لدى التلميذ **انه صاحب المدرسة والافتخار لكونه عضوا في هيئة المدرسة .** ويحترم التلامذة فائق الاحترام تقاليد المدرسة . ونشعر في كل النواحي بالعلاقة المتبادلة والاحترام بين التلامذة والمعلمين وعلاقات الصداقة الدائمة بينهم .

ويدل طابع العلاقات والمعاشرة والمخاطبة بينهم على انعدام التناقضات بين الاطفال وهيئات التدريس . وترى ادارة المدرسة انه يجب على المربين التلامذة ان يشكلوا اتحادا متجانسا بين الناس يتمسكون بفكرة واحدة في القضايا الرئيسية من عمل المدرسة وعندها فقط يصبح النجاح ممكنا في كل الاعمال . «تعالوا لنتشاور» – **هذه هي الصيغة الرئيسية للمخاطبة اثناء اجتماعات الطلائع ومجلس المراقبين الشعبيين ولقاءات الكومسومول والمنظمات الاخرى .** ان المهام الرفيعة المطروحة امام المدرسة السوفييتية هي تربية المواطن المخلص لوطنه الاشتراكي والمدرك لواجباته امام الوطن ، تربية انسان رفيع في عقيدته الشيوعية ، انسان امين حقا .

بوكاسو في ضيافة الاتحاد السوفييتي

«ان بامكان شعب جمهورية افريقيا الوسطى ان يكون على ثقة من انه سيجد كما في السابق – في نضاله اللاحق من اجل توطيد استقلاله وفي سبيل تقدمه الاقتصادي والاجتماعي حليفا مخلصا يتمثل في الاتحاد السوفييتي» هذا ماصرح به اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي في الحفلة التي اقيمت في الكريملين على شرف رئيس جمهورية افريقيا الوسطى ورئيس وزرائها جان بيديل بوكاسو .

لقد وصل الضيف الكبير الى الاتحاد السوفييتي للراحة بدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي . وقد التقى جان بيديل بوكاسو اثناء وجوده في موسكو مع اليكسي كوسيغين وبحث في المحادثات التي جرت في جو ودي مجموعة كبيرة من مسائل العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية افريقيا الوسطى . كما تم تبادل الاراء حول القضايا العالمية الملحة التي تهم الجانبين .

وقد قيم رئيس جمهورية افريقيا الوسطى ورئيس حكومتها تقييما عاليا العلاقات والتعاون بين البلدين وقال : «اننا – كالسابق – سنستمر في بذل الجهود لتوثيق وتطوير الصداقة والتعاون بين جمهورية افريقيا الوسطى والاتحاد السوفييتي تطويرا ناجحا .

هذا وقد توجه جان بيديل بوكاسو بعد اقامته القصيرة في موسكو الى ساحل القرم الجنوبي .

المؤتمر العالمي الثاني .. لمدرسي اللغة والأدب الروسيين



بقلم : تسولا دراغوتشيفا
رئيسة اللجنة الشعبية للصداقة البلغارية السوفييتية .

في الثالث من ايلول (سبتمبر) ستستقبل عروس البحر الأسود البلغارية ... «فارنا» ١٥٠٠ مندوب من المهتمين بالثقافة الروسية من ٤٤ بلدا وسيحضر هؤلاء المندوبون الى فارنا للمشاركة في المهرجان العالمي الثاني للرابطة العالمية لمدرسي اللغة والادب الروسيين «مابريال» .

باريس هي المبادرة

لقد اصبحت هذه الرابطة العالمية التي تأسست عام ١٩٦٨ في باريس ، والتي استضافت موسكو اعضاءها مرتين اصبحت وحدة اجتماعية للمدرسين والاخصائيين في مجال اللغة والادب الروسيين من مختلف البلاد . فهي تعبر عن ارتباطاتهم العلمية والمهنية ، وتساعد اكثر واكثر على نشر وتعليم ودراسة اللغة والادب الروسيين في مختلف انحاء العالم ، وعلى اقامة وتوطيد العلاقات بين المدرسين والعلماء كما تقوم بتيسير تبادل المعلومات والخبرات التربوية والوسائل التعليمية بين مدرسي اللغة الروسية ، وتنظم وتعقد المؤتمرات والندوات حول مختلف المسائل النظرية والعملية ، وتصدر مؤلفات علمية تهتم بشئون طرق تدريس اللغة الروسية وكتب اعلامية عن اللغة الروسية المعاصرة .

وخلال ست سنوات من وجودها ضمت الرابطة في صفوفها ٨٠ وحدة وطنية من القارات الخمس ويفسر النمو الكبير للاهتمام بنشاط الرابطة ، بان ملايين الناس في مختلف البلدان يريدون التعرف على ما حققه الفكر العلمي السوفييتي ، وعلى ذخائر الثقافة الروسية ومؤلفات لينين بلغتها الاصلية .

نشاط مثمر

وقد قامت الرابطة خلال فترة وجودها القصيرة بالكثير من النشاطات ، فبعد المؤتمر العلمي العالمي الاول الذي عقد في موسكو عام ١٩٦٩ تم تنظيم اكثر من ١٠ مؤتمرات علمية عالمية منها ثلاثة في بلغاريا وهي مؤتمر لشؤون الادب في صوفيا (عام ١٩٧٠) ومؤتمر لشئون اللغة في فيليكو – طيرنوف عام ١٩٧١ ومؤتمر وطني في فارنا (عام ١٩٧٢) .

الموضوع الاساسي في المؤتمر العالمي الثاني للرابطة العالمية لمدرسي اللغة والادب الروسيين سيكون «النظرية والتطبيق في وضع الكتب المدرسية ووسائل الايضاح للغة الروسية» وسيلقى في المؤتمر ٣٥٥ تقريرا وبحثا .

ان جمعية مدرسي اللغة الروسية في بلغاريا واللجنة الوطنية العامة للصداقة البلغارية السوفييتية ووزارة المعارف وقسم اللغة الروسية في الجامعة الحكومية وكل اوساطنا اخذت على عاتقها بكل سرور وشعور بالمسؤولية مهمة استضافة المؤتمر العالمي الثاني للرابطة العالمية لمدرسي اللغة والادب الروسيين .

والدليل على ذلك هو أن المؤتمر سيعقد تحت رعاية تيودور جيفكوف رئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية ، اننا نفخر بهذه المهمة ونعتبرها دليلا على تقدير منجزات اللغة الروسية في بلغاريا .

(البقية على ص ١٠)

روميش تشاندرا : «انه مؤتمر انتصارات قوى السلام»

بدأت مرحلة جديدة في التحضير للمؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام ، الذي سيعقد في موسكو في الفترة من ٢٥ الى ٣١ تشرين الاول «اكتوبر» وتغدو افكار المؤتمر شعبية اكثر فاكثر وتلقى التأييد المتزايد في العالم اجمع . وقد عقد في موسكو يومي ٢٥ و٢٦ آب اجتماع اللجنة التنفيذية للجنة التحضيرية العالمية المكلفة بالدعوة الى المؤتمر . وقد اشار المشتركون في هذا الاجتماع الى ان الفترة التي انقضت بعد اللقاء الاستشاري الثاني في موسكو في شهر تموز (يوليو) المنصرم كانت ذات فائدة جمة وهذا يعود قبل كل شيء الى المناخ السياسي الجديد في العالم .

وقد استمعت اللجنة التنفيذية الى خطاب القاه السكرتير المسؤول للجنة التحضيرية العالمية واللجنة السوفييتية لدعم المؤتمر خارخاردين ، الذي ذكر في كلمته بأقوال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عبر عن الرأي الاجماعي لشعبنا في الكلمة التي القاها في حفلة تسليمه جائزة لينين الدولية للسلام «اننا مقتنعون بان المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي سيعقد في موسكو هذا العام سيكون مرحلة هامة للحركة الاجتماعية للدفاع عن السلام ، اما من ناحيتنا فيمكنكم ايها الاصدقاء ان تكونوا متأكدين من تأييدنا الكامل لهذا المؤتمر ولاهدافه ومهماته النبيلة» .

كما اعلن روميش تشاندرا السكرتير العام لمجلس السلم العالمي ورئيس اللجنة التحضيرية العالمية المكلفة بالدعوة للمؤتمر ، اعلن في المؤتمر الصحفي في موسكو في شهر آب المنصرم ان روح المؤتمر تستحوذ الآن على ملايين الناس . واشار الى ان الانفراج الدولي يستمر وان قضية السلام تحرز نجاحات جديدة ، ومهمة انصار السلام جميعا هي تقوية وتعزيز روح السلام هذه . وعلى ضوء الاحداث التي تجري الآن في العالم يبدو هذا المؤتمر ضرورة لا مناص منها . وسيكون مؤتمر انتصارات قوى السلام ، كما سيخطط لانتصارات جديدة باسم السلام .

واشار روميش تشاندرا الى ان المؤتمر سيكون ظاهرة جديدة ، كما يجري التحضير له بطريقة جديدة فقد اوجدت لاول مرة لجان عمل لمختلف القضايا الدولية ، وحتى ١٥ ايلول تشكلت هذه اللجان من [illegible] الوثائق التي ستعرض للمناقشة . وفي ٤٢ بلدا توجد الآن لجان تحضيرية وطنية لعقد المؤتمر كما يجري التحضير له بنشاط في ١١٦ بلدا ، وفي كل مكان في العالم تجمع الاموال لاجراء المؤتمر . وقد طلب روميش تشاندرا من الصحافة ان تنشر عنوانا يستطيع جميع الناس الذين يتمنون النجاح للمؤتمر ان يرسلوا اليه بأموالهم باية عملة وهاهو العنوان : «الاتحاد السوفييتي موسكو بنك التجارة الخارجية الحساب رقم ٠٧٠١٠٢٣٤٤» .

وتحدث في هذا المؤتمر الصحفي كل من رئيس المكتب الدولي للسلام شون ماك برايد (ايرلندا) ونائب رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي لجمعيات التضامن التابعة للامم المتحدة جون الاس (بريطانيا) والسكرتير العام للاتحاد العالمي للمحاربين القدماء ويليام او كوبر (الولايات المتحدة الاميركية) وكارمن غونسالس بوس (الارجنتين) ومزيغالديله بيليسو (جنوب افريقيا) وجولي ف . س . [illegible] (غانا) وقد دعوا جميعهم المؤتمر وتحدثوا عن التحضير له واشاروا الى روح الطموح الاجتماعي نحو التعاون باسم نجاح المؤتمر .

أونيفيرسياد ٧٣

ارقام قياسية جديدة

كانت الالعاب الرياضية العالمية بين طلاب الجامعات والتى انتهت فى موسكو يوم السبت الماضى الحدث الرياضى الرئيسى ليس فى شهر آب (اغسطس) فقط وانما خلال هذه السنة التى تلت الالعاب الاوليمبية فى ميونيخ . فقد اشترك فى هذه الالعاب الرياضية بين طلاب جامعات العالم ما يقرب من ٤٠٠٠ رياضى من ٧١ بلدا . وتم تحقيق ٢٢ رقما قياسيا ، والعديد من الانتصارات والارقام القياسية على نطاق كل دولة .

ولم تسجل هذه الالعاب ارقاما قياسية فى الرياضة وحسب ، اذ قام بنقل واذاعة الاحداث الرياضية اكثر من ٨٠٠ معلق فى الاذاعة والتلفزيون-وهذا ايضا رقم قياسى .

روعة التنظيم

وجرى خلال عشرة ايام ، تنافس عنيف على البطولة فى الملاعب والمنشآت الرياضية . وقد احرز الرياضيون السوفييت ٦٨ ميدالية ذهبية و٢١ فضية و٢٠ ميدالية برونزية . وبذلك حقق المنتخب السوفييتى اكبر نجاح له خلال تاريخ الالعاب الرياضية بين طلاب الجامعات .

وكان هذا النجاح كاسحا ، ويكفى للمقارنة ان نذكر ان منتخب الولايات المتحدة الامريكية الذى نال المرتبة الثانية فى المسابقات غير الرسمية بين المنتخبات احرز ١٩ ميدالية ذهبية و١٦ فضية و١٨ ميدالية برونزية . ان الحركة الرياضية الطلابية السوفييتية تسير فى الطريق الصحيح وتعتبر حركة جماهيرية حقا .

واليكم الارقام المقنعة التالية التى ذكرها بافلوف رئيس اللجنة الرياضية الطلابية فى الاتحاد السوفييتى فى المؤتمر الصحفى الذى انعقد فى اليوم الاخير من هذه المباريات : يمارس التربية البدنية والرياضة فى الاتحاد السوفييتى بشكل منظم مستمر اكثر من ٥٠ مليون انسان ، ويوجد فى بلادنا ٢٣ معهدا للرياضة و٢٥ مدرسة مهنية و٨٤ كلية للتربية البدنية فى معاهد التربية .

عرض لاعبى القوى الشباب

اطلق الاخصائيون لقب «عرض الرياضيين الشباب» على المباريات التى جرت فى العاب القوى . وقد نال الفريق السوفييتى ٢٩ ميدالية ، منها ١٧ ميدالية ذهبية (اى نصف الميداليات كلها تقريبا) . وسجل الفائزون فى هذه الالعاب الرياضية بين طلاب الجامعات ارقاما قياسية ، مثل ناديجدا تشيجوفا بطلة الالعاب الاوليمبية التى رمت الجلة الى مسافة ٢٠م و٨٢سم وديمترى ستوكالوف الذى قطع سباق الحواجز لمسافة ٤٠٠م خلال ٤٩،٦ ثانية وهناك لاعبون اخرون من بلادنا اشتركوا فى برنامج العاب القوى فى الايام الاخيرة من المسابقات .

ومن بين الضيوف احرز رياضيو بولونيا والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا العظمى وبلغاريا والمانيا الديمقراطية ورومانيا وغيرها من البلدان نجاحات كذلك . فلقد فاز فرلسيس كليميشت مثلا ، فى سباق الجرى لمسافة ١٥٠٠م وحقق رقما قياسيا اذ كانت نتيجته ثلاث دقائق و٤٢،٢ ثانية . كما حقق الرياضيون الامريكيون عدة تصحيحات فى قائمة الارقام القياسية فى الايام الاخيرة من المباريات فقد فازوا فى سباق التتابع بين الرجال ٤×١٠٠م (٣٩،٠٨ ثانية) و٤×٤٠٠ (ثلاث دقائق و٦،٥ ثانية)

ولقد كانت مباريات موسكو بالنسبة لعدد كبير من الرياضيين الشباب فى العاب القوى بمثابة الحدث الرياضى الرئيسى لهذا الموسم .

فمثلا اصيب ريشارد سكولروليك الرياضى البولونى فى الالعاب العشرية قبل شهر من افتتاح الالعاب الرياضية بين طلاب الجامعات الا ان هذا الرياضى الشجاع حضر الى موسكو وحصل على ٧٩٦٥ نقطة واحرز المرتبة الاولى والميدالية الذهبية . واستطاع العديد من الرياضيين الشباب فى العاب القوى من الحصول على المراتب الاولى فى المباريات وزيادة خبرتهم بالرغم من انهم تنافسوا مع ابطال الالعاب الاوليمبية وابطال العالم واوروبا .

حول زيارة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للاتحاد السوفييتى

زار ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاتحاد السوفييتى بدعوة من اللجنة التنظيمية للالعاب الرياضية العالمية لطلاب الجامعات «اونيفيرسياد-٧٣» وقد حضر ياسر عرفات حفل افتتاح الاونيفيرسياد وشاهد المباريات الرياضية والتقى باعضاء الوفود المساهمة فى هذه المباريات .

وقد التقى ياسر عرفات اثناء وجوده فى الاتحاد السوفييتى بممثلى الاوساط الاجتماعية السوفييتية واستقبل فى اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا وغيرها من المنظمات ، وجرى تبادل وجهات النظر خلال المشاورات عن الوضع فى الشرق الاوسط والنضال فى سبيل القضاء على آثار العدوان الاسرائيلى وضمان المصالح والحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى وفى سبيل اقامة سلم عادل ووطيد فى الشرق الاوسط .

وقد تحدث ياسر عرفات عن نشاط منظمة التحرير الفلسطينية واشار الى اصرار الوطنيين الفلسطينيين على توطيد نضالهم وصد المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية التى تستهدف القضاء على نضال الشعب العربى الفلسطينى فى سبيل تقرير المصير .

وقد عبر ياسر عرفات باسم قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وباسم الشعب الفلسطينى المناضل عن الشكر والعرفان بالجميل للاتحاد السوفييتى على موقفه المبدئى الثابت لدعم الشعوب العربية التى تعرضت للعدوان الاسرائيلى والمساعدة التى تقدم لحركة التحرر الوطنى العربية بما فى ذلك حركة المقاومة الفلسطينية واشار الى الاهمية الكبرى لنشاط السياسة الخارجية للدولة السوفييتية ، والمجهود الشخصى لليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى من اجل توطيد سلم وامن وحرية الشعوب بما فيها الشعب العربى الفلسطينى. وقد اكد اثناء المباحثات دعم الشعب السوفييتى الثابت والراسخ للنضال العادل الذى تخوضه الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلى المجرم ، ومواصلة التايد الحاسم للمطالب العادلة الخاصة بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة ، والتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى .

شباب عرب فى مباريات طلاب الجامعات

ساهمت وفود رياضية من مختلف البلدان العربية فى الالعاب الرياضية العالمية لطلاب الجامعات «اونيفيرسياد-٧٣» التى جرت فى موسكو . وقد التقط مراسلنا الصحفى مجموعة من الصور لاعضاء الوفود الرياضية من جمهورية مصر العربية والسودان والكويت . ونشاهد فى هذه الصور وفد السودان فى مسيرة استعراضية وبعض رياضيى جمهورية مصر العربية والكويت فى العاب الجمباز .

لقد كانت الالعاب الرياضية فى موسكو تظاهرة عالمية ضخمة سادها جو المنافسة الشريفة والصداقة وحسن التنظيم .

التعايش السلمى والصراع الطبقى

بقلم : البرفيسور ريجينكو

— ١ —

لايعنى الاعتراف المتزايد بمبدأ التعايش السلمى على الاطلاق ان الدول الراسمالية قد تخلت عن سياستها الاستعمارية . ان جوهر الاستعمار لايزال كما كان سابقا ولم يطرأ عليه تبدل الا ان زمن السيطرة الاستعمارية قد ولى الى غير رجعة . وتغير بشكل جذرى تناسب القوى على المسرح الدولى لصالح السلام والتقدم الاجتماعى والاشتراكية . ذلك ان نمو طاقة الاتحاد السوفييتى وكل بلدان المنظومة الاشتراكية ونجاحات سياستها الخارجية السلمية وتاثير القوى الاجتماعية التقدمية داخل الدول الراسمالية ترغم الاوساط الحاكمة فى العديد من هذه الدول على التنقيب عن سياسة اكثر واقعية تجاه البلدان الاشتراكية .

تمزق جبهة الحرب الباردة

ان نجاحات السياسة السلمية للاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ظاهرة للعيان ولابد ان تثير مشاعر البهجة والسرور لدى كل الناس ذوى الرغبة الطيبة . واصبحت جبهة «الحرب الباردة» ممزقة ، كما ان سياسة التوتر والحرب الاستعمارية كوسيلة لحل القضايا الدولية لم تتحمل التجربة الفعلية .

ويكتسب اهمية كبيرة القضاء على مخلفات الحرب العالمية الثانية نتيجة لتوقيع المعاهدات والاتفاقيات بين كل من الاتحاد السوفييتى وبولونيا وجمهورية المانيا الديموقراطية من جهة ، وجمهورية المانيا الاتحادية من جهة اخرى . وينمو ويتطور بنجاح التعاون المتبادل المثمر بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا .

وتلقى فكرة الامن الجماعى فى اوروبا تاييدا متزايدا . وتدل المرحلة الاولى من مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا انه نشات المقدمات الفعلية فى هذه المنطقة لقيام نظام وطيد للامن والتعاون يمكن ان يصلح مثالا حيا يحتذى به فى سياسة التعايش السلمى .

تجسيد فكرة التعايش السلمى

ان وثيقة «اسس العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية» التى تمت الموافقة عليها نتيجة للمباحثات السوفييتية الامريكية على مستوى القمة فى شهر ايار (مايو) من عام ١٩٧٢ تجسد فكرة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة على شكل اتفاقيات وحقوق .

ويعتبر توقيع «الاتفاقية الخاصة بمنع الحرب النووية» بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية التى لم يحدد لها اجل ، خطوة هامة فى طريق تخفيف خطر اندلاع الحرب النووية، ومن ثم القضاء نهائيا على هذا الخطر ، وفى تاسيس مجموعة من الضمانات الاكيدة الفعلية للامن الدولى .

اسطورة التراجع

ويقوم ايديولوجيو الاستعمار الذين لايريدون الرضوخ للامر الواقع والاعتراف بهزيمة السياسة العدوانية للاستعمار بتفسير اسباب وجوهر الظواهر الجديدة فى الوضع الدولى لصالحهم وكما يحلو لهم . فيزعمون كما لو كانت التبدلات فى العلاقات الدولية قد نتجت عن انتشار وهجوم «عصر التكنيك» حيث تفقد ، بالتدريج ، الاختلافات العقائدية بين الدول مغزاها ويزول ، بالتالى ، الاختلاف بين السياسة الخارجية للدول الاشتراكية والراسمالية . ويحاولون ، بهذه المناسبة ، تصوير توسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعاون العلمى والتكنيكى بين الدول الاشتراكية والراسمالية وكانه علامة من علائم «تراجع» الاتحاد السوفييتى وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى عن الماركسية اللينينية ، وكانه «اعتراف» بالوضع الاجتماعى الراهن .

وقد ظهرت فى الاونة الاخيرة «نظريات» تحاول البرهنة على ان القضايا الاجتماعية فى وقتنا الراهن يمكن ان تحسل بدون اى صراع طبقى عن طريق تحقيق الثورة العلمية والتكنيكية التى ، كما تزعم هذه النظريات ، تخلق كل الظروف للقضاء على النزاعات الاجتماعية فى المجتمع البورجوازى .

وقد اشار ليونيد بريجنيف فى خطابه الذى القاه فى مدينة كييف الى ان حقيقة تغير الوضع فى العالم بشكل محسوس لايعنى ابدا انه «قد زال التناقض بين النظامين الاجتماعيين ، اى بين الاشتراكية والراسمالية . فالدول البورجوازية تبقى دولا بورجوازية . والدول الاشتراكية تبقى دولا اشتراكية ولانستطيع ان ننسى انه توجد دول تسعى الاوساط المؤثرة فيها ان يسود التوتر فى العالم فى المستقبل ايضا ، وان تنمو ميزانيات التسلح ، وان يستمر الركض وراء السلاح . اننا كنا ومازلنا اعداء مبدئيين للراسمالية . ونطالب بحزم بابطال سياسة الركض وراء السلاح ، ونريد ان يتدعم الانفراج السياسى بالانفراج العسكرى » .

لقد كانت السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ولاتزال وستبقى سياسة اشتراكية وطبقية واممية . واكد قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية للدول الاشتراكية فى لقاء القرم ان العناصر الاساسية المكونة لهذه السياسة والتى لاتنفصم عنها هى الخطة الهادفة لترسيخ السلام وتوطيد الامن الدولى ، والتضامن مع النضال التحررى لشعوب كل البلدان والقارات ، ومجابهة كل اعتداء على حرية هذه البلدان واستقلالها كى تتمتع بحقها فى تقرير مصيرها بنفسها .

وكلما ازدادت وحدة وتلاحم المنظومة الاشتراكية وكل القوى المعادية للاستعمار فى النضال ضد العدو المشترك الا وهو الاستعمار ، كلما ازدادت نجاحاتها . واسطع دليل على ذلك هو ايقاف العدوان الاستعمارى ضد الفيتنام حيث اضطر الاستعمار للتراجع امام النضال البطولى الذى خاضه شعب فيتنام الذى اعتمد على المساعدة النزيهة الخالصة من الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى وعلى التضامن العالمى من قبل الشغيلة والقوى الديموقراطية فى كل البلدان .

> ● جوهر الاستعمار واحد .. وخطره قائم ..
> ● تناسب القوى لصالح السلام والاشتراكية
> ● أسطورة «التراجع» و«عصر التكنيك» .. زائفة
>
> يناقش هذا المقال الهام الذى كتبه البروفيسور ريجينكو احد المختصين فى شئون السياسة العالمية القضايا التى تطرحها التغيرات المحسوسة التى تجرى فى عصر انتقال ميزان القوى لصالح الاشتراكية وقوى التقدم . وهو يدحض بالادلة الدامغة كل الافتراءات التى تثيرها اقلام الأعداء لتشويه السمات الرئيسية لهذا العصر ، موضحا جوهر الامبريالية ، وان المعسكر الاشتراكى الجبار لايزال-على مواقعه-مؤيدا للحركات المناهضة للرجعية والاستعمار .

— ٢ —

لقد اشار لينين الى ان التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة لايتناقض مع مهام التطور لمتنوع للعملية الثورية ، وانما يساهم فى حل هذه المهام واشار لينين فى معرض نقده اللاذع لاولئك الذين يؤيدون «تصدير» الثورة الى البلدان الاخرى ، ووقفوا ، اعتمادا على هذا الامر ، ضد اية اتفاقيات مع المستعمرين الى انه «لاتستطيع الجمهورية الاشتراكية ضمن الدول الاستعمارية ، من وجهة نظر مثل هذه الاراء ، ان تعقد اية اتفاقية اقتصادية وان تعيش الا اذا طارت الى القمر» .

جوهر المبدا اللينينى

وينص المبدأ اللينينى الخاص بالتعايش السلمى ، قبل كل شىء ، على الامتناع عن اللجوء الى الحرب كوسيلة من وسائل حل النزاعات الدولية . وتعتبر هذه الفكرة التى تتجاوب مع مصالح الانسانية جمعاء والتى تقر بها الشيوعية ضد الحل العسكرى للتناقضات بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، هذا الحل الذى نادت به وتنادى به الان اكثر اوساط الاستعمار عدوانية . فالسلام شرط ضرورى لبناء الاشتراكية بنجاح .

وتنمت سياسة الاتحاد السوفييتى السلمية الفعالة خلال كل سنوات وجوده ولاتزال تقدم الادلة المقنعة على ان السلام والاشتراكية مفهومان مترابطان عضويا .

ولايعنى التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ابدا اى اعتراف برسوخ الراسمالية ، هذا الرسوخ الذى يحاول تاكيده بعض ايديولوجيى البورجوازية والمغالين فى «اليسارية» . ذلك ان التعايش السلمى يعنى ضرورة الالتزام بمبادىء السيادة والتكافؤ فى الحقوق وحرمة اراضى كل دولة صغيرة او كبيرة ، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الاخرى ، واحترام حقوق جميع الشعوب فى اختيار نظامها الاجتماعى والاقتصادى والسياسى بحرية ، وتسوية النزاعات الدولية حلا سياسيا عن طريق المفاوضات .

ان تنفيذ مبادىء التعايش السلمى من وجهات النظر الطبقية والاجتماعية والسياسية يعنى تامين الشروط الضرورية للتطور السلمى فى البلدان الاشتراكية ، ولجم السياسة الاستعمارية فى العدوان واحتلال وضم اراضى الغير ، ودرء تدخل الاستعمار فى الشئون الداخلية للبلدان الاخرى ، وخاصة قمع نضال الشعوب التحررى ، اى وضع حد «لتصدير الثورة المضادة» من قبل الاستعمار ، وعدم السماح باستعمال القوة فى حل الخلافات بين الدول . ان هذه السياسة ، كما اشار مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الذى انعقد فى موسكو عام ١٩٦٩ ، «تتجاوب مع المصالح العامة للنضال الثورى ضد كل انواع الاضطهاد والاستغلال ، وتساهم فى تعزيز الصداقة بين كل الشعوب ، وتطوير التعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى المثمر وغيرها من اشكال التعاون بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة لصالح التقدم الاجتماعى» .

وتربط الحكومة السوفييتية ربطا عضويا بين السياسة السلمية الخارجية مع تاييد نضال الشعوب ضد سياسة الاستعمار العدوانية ، ومع تحقيق افكار الاممية البروليتارية والاممية الاشتراكية الى الحياة والواقع ، وبالاضافة لذلك فان الحزب الشيوعى السوفييتى ، بكونه عدوا مبدئيا لسياسة تصدير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية بشكل مصطنع الى تلك البلدان التى لم تنضج فيها بعد المقدمات الضرورية لمثل هذه التغيرات ، يرى واجبه الاول فى تقديم المساعدة للطبقة العاملة وجماهير الشغيلة فى نضالها التحررى ضد الاستعمار وكل اشكال الاضطهاد القومى والاجتماعى .

— ٣ —

لم يرضخ اعداء الاشتراكية امام واقع وجود وتطور المجتمع الجديد الا وهو المجتمع الاشتراكى . ولذلك فانهم يسعون بكل الوسائل الى عرقلة توطد «واقع الاشتراكية» . ولاينسى الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى خلال نضالهم من اجل السلام ان القوى المعادية للسلام لم تلق السلاح . ويعير حزبنا انتباها الى ضرورة اليقظة الدائمة والحذر والاستعداد لتقديم الضربة الحاسمة لدسائس اوساط الاستعمار العدوانية .

جهود المستعمرين فاشلة

ولايزال الاستعمار فى ايامنا هذه يوجه ضربته الرئيسية الى النظام الاشتراكى الذى اصبح امرا واقعا والى القوة الاساسية للاشتراكية اى الاتحاد السوفييتى . ويبذل المستعمرون جهودا كبيرة جدا لتمزيق وحدة الدول الاشتراكية واثارة «الصراعات داخل الاشتراكية» . وهكذا يسعى الاستعماريون ، بلا فائدة ، لعرقلة التعزيز اللاحق للطاقة الاقتصادية والدفاعية لدى المنظومة الاشتراكية ، وعرقلة نمو تاثير السياسة المتسقة بين الدول الاشتراكية على مجرى الاحداث الدولية .

وتتمازج كل اشكال الصراع الطبقى ، السياسى والاقتصادى والايديولوجى ، بين النظامين فى الظروف الراهنة تمازجا وثيقا فيما بينها ويتمم احدها الاخر وتبرز هذا الشكل او ذاك تبعا للظروف الراهنة القائمة .

ويلجا المستعمرون فى الظروف الراهنة التى تخف فيها حدة التوتر الدولى الى استخدام التخريب والتشويش الايديولوجى .

ولايمكن ان تكون المسائل المتعلقة بالصراع الايديولوجى مثار بحث فى المباحثات الدولية . ان الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى التى تدافع باستمرار عن مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة توجه ضربة حاسمة لاى تطاول للتدخل فى شؤونها الداخلية .

طبيعة التعاون فى المجال الفكرى

وينادى الاتحاد السوفييتى بالتعاون مع البلدان الغربية فى مجال الثقافة وتبادل الاراء والافكار وتوسيع المعلومات والمعارف والاتصالات بين الشعوب ، ولكن فقط عندما يتبع هذا التعاون من احترام سيادة وحقوق وعادات كل بلد ، ويخدم قضية اغناء الشعوب معنويا وروحيا ، ونمو الثقة بين هذه الشعوب وترسيخ افكار السلام وحسن الجوار .

ويخلق التعايش السلمى الظروف الملائمة لتطور الصراع الطبقى لدى البروليتاريا من كل النواحى ضد سيطرة راس المال ومن اجل النضال فى سبيل التحرر الوطنى الذى تخوضه الشعوب المضطهدة (بفتح الهاء) والتابعة . ان النضال من اجل التعايش السلمى فى هذا الوقت يعنى النضال من اجل تقدم البشرية ، لانه تنشا فى ظروف السلام الامكانيات الملائمة لحل المسائل والقضايا الاجتماعية الجذرية .

ويحاول الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى التى تدافع عن مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ان تكون التغيرات الايجابية التى تم التوصل اليها فى الوضع الدولى غير قابلة للتقهقر . ويقع على عاتق الشعب السوفييتى المتلاحم حول الحزب اللينينى وادراكه الرفيع ورغبته الحاسمة لتنفيذ قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ان يلعب دورا كبيرا فى هذا النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعى للانسانية . وسيتم حل المعركة الجبارة لكسب عقول الناس والتى بدات بالانتصار الان فى العالم لصالح الاشتراكية ، التى برهنت على تفوقها الاكيد فى كل مجالات الحياة الاجتماعية .

عبد الفتاح اسماعيل يتحدث "لأنباء موسكو"

الرفيق عبد الفتاح اسماعيل
الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي–الجبهة القومية في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية يقول :

«اننا نقدر عاليا سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي والدور الشخصي الذي يلعبه الرفيق ليونيد بريجنيف»

«نحن نلتزم بالافكار الكبرى للاشتراكية العلمية»

«ثورتنا جزء من حركة التحرر الوطني العربي والعالمي»

«تعاوننا مع المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفييتي ينطلق من موقف مبدئي»

اجرى الحديث : الدكتور جليل عبد العزيز

— لقد قابلتم الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، هل يمكنكم ان تتحدثوا عن نتائج هذه المقابلة ؟

لقد اكتسبت زيارتنا للرفيق بريجنيف اهمية تاريخية كبيرة في حياة العلاقة الثنائية بين اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفييتي ، ولقد جرى بحديث رفاقي صادق وصريح فيما يتعلق بالكثير من القضايا العالمية والعربية وخاصة ازمة الشرق الاوسط وكذلك فيما يتعلق بالظروف المحيطة بالثورة في اليمن الديمقراطية ، واود ان اسجل تقديري وشكري للروحية العالية التي استقبلنا بها ليونيد بريجنيف ولحديثه الودي والصريح فيما يتعلق بموقف الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية من القضايا الدولية ومن الدعم الثابت للبلدان العربية والدعم المتواصل لثورتنا وبلادنا اليمن الديمقراطية . كما دار بيننا نقاش مفيد للغاية فيما يتعلق بمجمل هذه القضايا وكان ابرزها حول النشاط الدؤوب الذي يبذله الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ودعمهما المباشر لحركة التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم والعمل من اجل تخفيف حدة التوتر والنضال في سبيل السلام العالمي ، ونحن اذ نقدر تقديرا عاليا هذا الدور للحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي والنشاط الخاص للرفيق بريجنيف ، فاننا نؤكد بان مثل هذه السياسة التي يمارسها الاتحاد السوفييتي الصديق ان دلت على شيء فانما تدل على الثقة الكبيرة والعالية للموقف الايديولوجي والسياسي لهذا البلد وعلى المكانة التي وصل اليها من التطور الاقتصادي والثقافي والتكتيكي لبناء القاعدة المادية للشيوعية ، ان كل هذا يجعله اليوم اكثر قدرة على الحركة والفعالية على الصعيد العالمي من اجل نصرة قضايا الانسان ، ولقد اكد لي الرفيق بريجنيف انه يولي اهمية خاصة للجهود المبذولة من اجل التأييد المستمر للشعوب العربية في نضالها العادل ضد الامبريالية والصهيونية ، كما اكد لي وقوف الاتحاد السوفييتي بثبات ضد المساعي الصهيونية ومع حق الشعوب العربية في التحرر والحرية وتحرير كافة الاراضي العربية المحتلة من القوات الاسرائيلية ودعم لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروعة ، ولا شك ان مثل هذا الموقف انما يعكس في الحقيقة النوايا الصادقة للاتحاد السوفييتي حزبا وحكومة وشعبا في الموقف الثابت الذي لا يتزعزع لدعم الشعوب العربية كما جرى بيننا حديث رفاقي ودي فيما يتعلق بقضايا الثورة في اليمن الديمقراطية والتطوير المستمر للعلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي وتنظيمنا السياسي الجبهة القومية وكذلك تعزيز العلاقات بين حكومتينا وشعبينا ، واستطيع القول بثقة ان نتائج مقابلتي للرفيق بريجنيف في هذا الصدد كانت ايجابية للغاية ، اذ انه اكد من جديد الضرورة القصوى فيما يتعلق بتعاطف الشعب السوفييتي تجاه قضايا بلدنا والدعم المستمر والمتطور من اجل الدفاع عن نظامنا الوطني الديمقراطي .

— ما هي الواجبات التي يضعها التنظيم السياسي–الجبهة القومية–في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على راس مهامه فيما يتعلق بتطور البلاد سياسيا واقتصاديا ؟

— ان تنظيمنا السياسي قد حدد بوضوح طبيعة المرحلة الراهنة التي تمر بها تجربة الثورة في بلادنا ، واكد انها مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية التي من خلالها نستطيع ان نحقق التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية الجذرية وطبيعي ان ابرز المهام الراهنة في تجربة الثورة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تكمن في الاساس في قدرتنا على تحديد المهام المباشرة لهذه التجربة ، ولقد حدد المؤتمر العام الخامس بوضوح ان خط السير العام لتجربة الثورة في بلادنا يعتمد في الاساس على الالتزام بالافكار الكبرى للاشتراكية العلمية كمنهج نستطيع بواسطته تحليل واقعنا واحداث التغييرات المستمرة لتطوير هذا الواقع والانتقال به من مجتمع بدائي متخلف الى مجتمع متطور يستطيع ان يواكب روح العصر الذي نعيش فيه وهو عصر انتصار الاشتراكية . وعبر الالتزام بهذا المنهج بدأنا بالفعل نجابه التحديات الكبرى لتغيير الاوضاع التي ورثناها من قبل الاستعمار البريطاني ، ولكننا تمكنا من المجابهة المستمرة لحل معضلات التحرر الوطني ، ففي الصعيد السياسي استطعنا حتى الان ان نخطو الخطوات الاولى في طريق ترسيخ نظام وطني ديمقراطي يرتكز في الاساس على مشاركة اوسع جماهير الشعب في السلطة السياسية بالبلاد ، كما تم تشكيل مجلس الشعب الاعلى ، واستطعنا ان نحدث تغييرات كبيرة في اجهزة السلطة وفي القوانين وطبيعة الادارة ، واستطعنا ان نسن قوانين تتلاءم مع السلطة الوطنية الديمقراطية وتعبر عن المصالح المادية والروحية لجماهير شعبنا ، كما اوجدنا ادارة مبسطة بفعالية اكبر وباقل النفقات ، وتمكنا ان نقلص من التضخم الاداري الكبير ، وفي نفس الوقت تم فسح المجال امام مختلف المنظمات الجماهيرية للمشاركة فعليا في السلطة ، كما وان العمال والفلاحين والجنود والمثقفين الثوريين وجدوا طريقهم لاول مرة في ان يشاركوا بفعالية في تسيير مجريات الامور وعلى كافة المستويات ، وقمنا بعمل دؤوب بين صفوف جماهير الشعب في محاولة جادة لرفع مستوى الثقافة الوطنية والتربية السياسية ونشر الافكار الاشتراكية العلمية على نطاق واسع ، كما نعمل باستمرار على رفع المستوى الايديولوجي والسياسي لكوادر التنظيم السياسي في الجبهة القومية حتى نتمكن من تطوير الجبهة القومية من تنظيم ديمقراطي ثوري الى حزب طليعي لا يستطيع فقط ان يقود مهام الثورة الوطنية الديمقراطية في هذه المرحلة ولكن كحزب طليعي يستطيع ايضا ان يقود المهام التاريخية والاستراتيجية اللاحقة للثورة في بلادنا

اما فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي فنحن نعتبر ان هذا هو التحدي الاكبر بالنسبة لتجربة الثورة في بلادنا ، ولم يكن بمقدورنا في الحقيقة ان نبدأ اي خطوات جادة من اجل تغيير هذا الاقتصاد جذريا قبل ان ننسف كافة العوائق التي تقف في طريق تطور بلادنا ، وتصفية الاقتصاد الطفيلي المتمثل بالكومبرادورية والاقطاع وبتحرير اقتصادنا الوطني من الاحتكارات الاجنبية وبالفعل فقد قمنا باجراءات ثورية عن طريق تاميم الشركات الاحتكارية والمصارف الاجنبية وكانت هذه الخطوات في المدينة لابد ان تتبعها خطوات في الريف الامر الذي جعلنا بعد ان انتصرت حركة التصحيح في ٢٢ يونيو ١٩٦٩ ان ننتقل الى الريف لكي نحرره من سيطرة التسلط الاقطاعي ومن خلق حياة سياسية جديدة بين الفلاحين ، وبعد سن قانون الاصلاح الزراعي الجديد عمل تنظيمنا السياسي على تنظيم وقيادة المبادرات والانتفاضات الفلاحية في معظم محافظات ومناطق الجمهورية بحيث تمكنا عن هذا الطريق من جعل الفلاحين يقومون بعملية مواجهة حقيقية للاقطاع واستعادة الاراضي المغتصبة ، وقد ادى كل ذلك الى خلق حالة ثورية جديدة في البلاد . ان كل هذه الاجراءات تعتبر من الخطوات الضرورية الاولى على طريق خلق اقتصاد وطني انتاجي صناعي وزراعي مستقل ، لكن ما نود ان نشير اليه هنا هو ان التركة الثقيلة التي خلفها لنا الاستعمار البريطاني والموارد المحدودة للبلاد لا تمكننا من النهوض السريع دون المساعدات السخية والنزيهة من قبل المعسكر الاشتراكي باعتباره الحليف الثوري لشعبنا وثورتنا ، ونستطيع القول بارتياح انه خلال السنوات الماضية قد جرى تطوير للعلاقات مع العديد من البلدان الاشتراكية التي قدمت لنا الكثير من المساعدات من اجل الدفاع عن قضايا الثورة والتطوير المستمر لاقتصادنا الوطني .

— ما هي افاق تطور التعاون بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والمعسكر الاشتراكي وبوجه خاص مع الاتحاد السوفييتي ؟

— نحن ننطلق في الحقيقة من تعاوننا مع البلدان الاشتراكية من موقف مبدئي في ان الثورة في اليمن الديمقراطية هي جزء من حركة الثورة في العالم العربي والعالم اجمع ونحن بهذا نرتبط ارتباطا وثيقا بحركة التحرر العربي والعالمي وفي مقدمتها المعسكر الاشتراكي ، وتكتسب علاقتنا اهمية كبيرة مع البلدان الاشتراكية من خلال تطوير العلاقات سياسيا واقتصاديا وثقافيا ومن خلال التعاون المتبادل والمساعدات الرفاقية النزيهة بيننا وبين هذه البلدان باعتبارها حليفنا الثوري ، وفي نفس الوقت تكتسب علاقتنا بالاتحاد السوفييتي اهمية خاصة ، ونحن نشعر ان علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي قد قطعت اشواطا كبيرة جدا في النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية ، واننا تنظيما وحكومة وشعبا نقدر تقديرا عاليا المساعدات الكبيرة التي نتلقاها من الحزب والحكومة والشعب السوفييتي ، ويمكن الاشارة الى ان الاتحاد السوفييتي قد قدم ويقدم لنا مساعدات جيدة من اجل الدفاع عن استقلالنا الوطني ومن اجل التطور الاقتصادي والاجتماعي لشعبنا ، ولا ننسى في هذه المناسبة ان نشير الى ان علاقاتنا مع المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفييتي تسير جنبا الى جنب مع تطوير علاقاتنا مع البلدان العربية الشقيقة المتحررة والبلدان النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، اننا نسعى باستمرار لتطوير هذه العلاقة مع هذه البلدان من اجل المصلحة المشتركة ومن اجل النضال المشترك ضد القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ونحن على ثقة بان علاقاتنا بالبلدان العربية الشقيقة المتحررة والبلدان النامية سوف تزداد تطورا خدمة لخدمة المصالح والاهداف المشتركة كما هو الحال في التطور المستمر مع البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي .

جذور السياسة العدوانية لدى حكام اسرائيل

بقلم : تالالوف

يشجب العالم كله الاعمال الاجرامية التي يقوم بها الوزراء والجنرالات الاسرائيليون .

ان سياسة الاجرام والمراوغة ومحاولة قلب الحقائق راسا على عقب والتي تتسم بها الطغمة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل يمكن ان تخدع فقط الناس السذج وغير المطلعين على جوهر الامور .

اما اولئك الذين يعرفون الحقيقة فانهم يرون جذور سياسة الحكومة الاسرائيلية في الايديولوجية والتطبيق الاجراميين لدى الصهيونية.

وقد كانت الصهيونية منذ اللحظات الاولى لظهورها قوة رجعية للغاية تخدم مصالح النهب واللصوصية للبورجوازية اليهودية الكبيرة والاحتكارات الاستعمارية حتى ان قيادة الصهيونية في السنوات الحالكة من الهتلرية لم تكتف بالسكوت عن جرائم الهتلريين بل وتعاونت معهم ايضا .

وتلك شعور الناس الشرفاء في كل انحاء العالم حتى الان عندما يشاهدون في متاحف اوشوينتز وغيره من معسكرات الموت الفاشية ثلال احذية الاطفال .

فكم كان عدد الاطفال اليهود الذين لقوا مصرعهم في معسكر اوشوينتز بسبب مواطنهم اليهودي المجرم كاستنر ومن كان يقف وراءه من كبار الصهاينة ؟ اليس لهذا السبب بالذات يصرح ابا ايبان وزير الخارجية في اسرائيل بان حكومته لاتهتم بالبحث عن المجرمين العنصريين وتقديمهم للمحاكمة ؟

ان قادة الصهاينة يخافون ذلك خوفهم من النار لانهم يخشون ان تكتشف علاقاتهم الاجرامية مع العنصريين الفاشيين واشتراكهم في الجرائم التي لايمكن ان تنساها البشرية ابدا او ان تعذرهم على ذلك . ان قادة الصهاينة الذين نصبوا انفسهم كمنقذين لليهود ومدافعين عنهم هم في الواقع اعداء اليهود الفعليون .

وتوجد في تاريخ الدعاية الاسرائيلية لحظة واحدة فقط عبرت فيها عن الطابع الحقيقي لسياستها وذلك في ذروة الروح العسكرية حزيران (يوليو) من عام ١٩٦٧ ، حيث قامت اذاعة اسرائيل التي اسكرها الفرح والدهشة بمقارنة هجومها على البلدان العربية مع هجوم المانيا الهتلرية على بولونيا في عام ١٩٣٩ .

وبالفعل تتم الان في العالم اكثر واكثر مقارنة العدوان الاسرائيلي وسياسة زعماء الصهاينة بعدوان الفاشية العنصرية وسياستها . وفي الحقيقة الا يشكل العدوان والاجرام واحتلال ونهب اراضي الغير وطرد السكان الامنين والقضاء عليهم اسس السياسة الصهيونية لدى حكام اسرائيل تماما كما كان يفعل العنصريون الفاشيون ؟ وعلام يدل ما يكرره القادة الصهاينة حرفيا الان ما كان يزعم به الهتلريون بخصوص «الحصول على المجال الحيوي» ؟

كما ان كلمات رئيسة وزراء اسرائيل تتجاوب تماما مع طابع وروح المحتلين الهتلريين عندما قالت : «ان اسرائيل تحارب في كل انحاء العالم للربا» .

تقديم اوراق اعتماد

في الحادي والعشرين من آب (اغسطس) قدم كمال حمود السفير فوق العادة للاردن في الاتحاد السوفييتي اوراق اعتماده في الكرملين الى نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ف . ا . سورغالوف وتذكان برفقة السفير السكرتير الثاني للسفارة السيد الشنقيطي وقد حضر تقديم اوراق الاعتماد من الجانب السوفييتي سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي غيورغادزي ونائب وزير الخارجية السوفييتي كوزيريف ، ورئيس قسم العلاقات الدولية لدى هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فيسولين ورؤساء اقسام وزارة الخارجية السوفييتية ليكيفوروف وسيتينكو وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

وبعد تقديم الاوراق وتبادل الكلمات جرى بين سورغالوف وكمال حمود حديث ودي شارك فيه غيورغادزي وكوزيروف .

تاس

ولد كمال حمود عام ١٩٢٠ وانهى جامعة لندن وخدم في الجيش الاردني .

منذ عام ١٩٥١ وهو يمارس العمل الدبلوماسي، في الاعوام ١٩٦٣–١٩٧١ كان سفيرا في ايران والهند والعراق ، ثم عين عام ١٩٧١ مديراً للدائرة السياسية في وزارة الخارجية الاردنية .

ومنذ شهر ايار (مايو) عام ١٩٧٢ كان كمال حمود ممثلا دائما للاردن في جامعة الدول العربية.

السيد كمال حمود سفير الاردن يقدم اوراق اعتماده لنائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي سورغالوف .

العراق : الوحدة ضمان النجاح

اتسمت السنوات الاخيرة من تطور الجمهورية العراقية بالعديد من النجاحات الجدية في مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية–الاقتصادية.

فبعد مجيء حزب البعث العربي الاشتراكي الى السلطة في تموز عام ١٩٦٨ ، وبفضل الجهود المشتركة للاوساط الديمقراطية في البلاد ، اخذ العراق يسير في طريق التحولات التقدمية التي تتجاوب مع اماني الجماهير الشعبية الواسعة ومصالح نضال شعوب الشرق العربي ضد الامبريالية .

وتزداد شبابا يوما بعد يوم ارض الرافدين العريقة ، وتنمو على ضفاف دجلة والفرات المؤسسات الصناعية الجديدة التي تخدم اهداف انشاء اقتصاد وطني مستقل . ولقد ادى الاصلاح الزراعي الذي يتحقق بحماس في الاعوام الاخيرة الى تحولات ايجابية في اقتصاد البلاد الزراعي الذي يتحول تدريجيا الى اقتصاد ذي طابع جماعي.

ولقد حقق حزب البعث خطوات هامة لتطوير ديمقراطية الحياة السياسية والاجتماعية الداخلية للبلاد .

الصداقة والتعاون

وكنتيجة لتلك الجهود الموجهة نحو تثبيت الوضع داخل البلاد ، والتي تحظى بدعم واستحسان القوى القومية–الوطنية في العراق ، لقد توطدت لدرجة كبيرة المواقع الخارجية للجمهورية العراقية . ولقد لعب دورا هاما في ذلك التطبيق الثابت للاتجاه الذي سارت عليه قيادة الجمهورية في تطوير الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية وان معاهدة الصداقة والتعاون التي تم التوقيع عليها في ابريل من العام الماضي بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية نتيجة للتطور الناجح لتلك العلاقات .

ان توطيد الوضع السياسي الداخلي للعراق وتقوية مواقعه الدولية قد ادى بشارة بسرعة لقد اعلن العراق عن تاميم شركة النفط العربية «عراق بتروليوم كومباني» وقاد النضال ضد الاحتكار الراسمالي حتى نهايته الظافرة ، ولم يكن تحقيق مثل هذا الانتصار ممكنا بدون دعم اوسع الفئات الشعبية وبدون وحدة القوى القومية–الوطنية للبلاد وبدون المساعدة الفعالة للعراق من جانب البلدان الاشتراكية وبقية القوى التقدمية في المسرح الدولي .

ان كامل مجرى الاحداث في العراق يشهد بصورة مقنعة على ان من اهم الشروط لحركة البلاد الناجحة في طريق التحولات السياسية والاجتماعية–الاقتصادية التقدمية تقوية تحالف سائر قوى الشعب العراقي الوطنية المناهضة للامبريالية وتنسيق اعمالها مع الاهداف العامة للتطوير اللاحق وتعميق برنامج التحولات الوطنية الديمقراطية .

ومن الجدير بالذكر هنا الاشارة الى الاتفاق بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي الذي اضحى مرحلة كبرى في طريق تقوية وحدة القوى الوطنية الديمقراطية في العراق .

ان النداء الخاص باقامة الجبهة التقدمية قد اعلن في خريف ١٩٧١ في مشروع ميثاق العمل الوطني الذي نشره حزب البعث وايدته القوى الديمقراطية الاخرى في البلاد .

خطوة هامة

واذ هنأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قادة حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي ببلوغ الاتفاق حول التعاون بهدف انشاء الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق فقد قدرت هذا الاتفاق بوصفه خطوة هامة في تحقيق اماني الشعب العراقي في الكفاح ضد الامبريالية وفي سبيل التحرر الوطني والتطور الديمقراطي .

وكما اشير في البيان المشترك لحزب البعث والحزب الشيوعي العراقي فان تطور الحركة الثورية في العراق وفي بقية مناطق العالم العربي تبرز بشكل مقنع ان احد العوامل الاساسية لنجاحها وقوتها هو ادراك اهمية تعاون وتضافر الفصائل الطليعية للجبهة الموحدة . ومما جاء في البيان المشترك في الوقت نفسه فان من اهم اسباب الانتكاسات والاخفاقات للحركة الثورية هو عدم ادراك تلك الحقيقة الهامة ، وتغليب الخلافات الثانوية في العلاقات بين فصائلها على التناقض الرئيسي الموجود بين هذه الحركة من جهة والامبريالية والصهيونية والرجعية من جهة اخرى .

وتنظر الاوساط الاجتماعية الديمقراطية العالمية الى الاتفاق الذي تم بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي الذي تمخض عن ولادة الجبهة الوطنية والقومية التقدمية كحدث كبير هام ليس فقط للعراق نفسه فحسب ، بل ولكامل حركة التحرر الوطني للشعوب العربية وهذا الاتفاق مفتوح لانضمام بقية القوى الوطنية المناهضة للامبريالية في العراق وقبل كل شيء الحزب الديمقراطي الكردستاني ، وان الحزبين الموقعين على هذا الاتفاق يلاحظان ضرورة اشتراك الحزب الديمقراطي الكردستاني في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية «كمساهم اساسي وفعال فيها» .

جبهة واحدة

ان الموقف الائتلافي للحزبين والذي انعكس في البيان المشترك له اهمية استثنائية للعراق الذي يؤلف الاكراد فيه جزءا لا يستهان به . وقد وضعت اتفاقية الحادي عشر من اذار عام ١٩٧٠ نهاية لحرب الاقتتال الاخوة بين العرب والاكراد ، ونصت على اعطاء الحكم الذاتي للاكراد ضمن الجمهورية العراقية . كما ان نجاح التحولات الاجتماعية–الاقتصادية في البلاد مرهون لدرجة كبيرة بالحل الكامل والنهائي للمسالة الكردية . وان السلام في شمال العراق ، حيث يعيش الاكراد قد ساعد على بلوغ النجاحات التي حققتها البلاد في الاعوام الاخيرة . ومن الواضح تماما ان تعاون الحزب الديمقراطي الكردستاني مع القوى الديمقراطية الاخرى في البلاد ضمن جبهة واحدة من شانه ان يساعد بشكل فعال على حل مهام التطور التقدمي التي تواجه الشعب العراقي .

فالحزب الديمقراطي الكردستاني هو احد الاحزاب السياسية الثلاثة القائدة في العراق وبعد التوقيع على الاتفاق بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي يواصل الحزبان المباحثات والمشاورات مع الحزب الديمقراطي الكردستاني في مسالة اشراكه في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية . وان المصالح الجذرية للشعب العراقي بعربه واكراده تستلزم حل هذه المسالة بشكل ايجابي ودون ابطاء ان التعاون ضمن اطار الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في الظروف الحالية اصبح من اهم مقومات التقدم والثبات والجدية في مواقف القوى التي تناضل وفق برنامج ديمقراطي مناهض للامبريالية .

وتتضح اهمية التدابير المتخذة لرص الوحدة الوطنية على اساس تقدمي اكثر وضوحا على ضوء الوضع العام الذي تبلور في الشرق الاوسط وعلى ضوء نشاط القوى الرجعية المدعومة من قبل الامبريالية العالمية ، وفي مثل هذه الظروف فان كل خطوة جديدة نحو رص الاحزاب السياسية التقدمية في العراق وغيره من بلدان الشرق العربي تعد ضربة جديدة لدسائس الامبريالية والرجعية .

ب . اوريغوف

باختصار

ثروة على قاع البحر

اعلن الباحثون عن الكنوز من المدينة الامريكية كي–ويست (ولاية فلوريدا) انهم عثروا على سفينة اسبانية غرقت في نهاية القرن السابع عشر وتقدر قيمة هذه الثروة بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار .

ومن المعروف قديما ان هذه السفينة التي كانت تنقل الكنوز والثروات التي نهبها القراصنة الاسبان قد غرقت اثناء عاصفة شديدة بالقرب من جزر فلوريد–كيس . ومنذ ان غطست السفينة الى قاع البحر كانت محتويات مستودعاتها تغري دوما العديد من الباحثين عن الكنوز «الغائصة» وبعد ثلاثة قرون كاملة تم العثور على ٤٠ طنا من الاشياء الثمينة التي كانت مدفونة ، كما الضح ، على عمق ستة امتار فقط .

وعرض اعضاء البعثة في المؤتمر الصحفي على الصحفيين ثلاثة كؤوس فضية يزن كل واحد منها ٢٧ كغ وغيرها من الاشياء المصنوعة من الذهب والفضة كدليل على اكتشافهم . الا ان هؤلاء الباحثين عن الكنوز لم يدلوا على المكان الذي عثروا فيه على السفينة وابقوه سرا .

اصطدام في الجو

كانت طائرة الركاب التابعة لشركة الطيران البريطانية (BOAC) والتي تقل ٢٠٠ مسافر متجهة من دلهي الى هونغ كونغ . وفجأة صادفت في الجو عند تحليقها فوق بومباي ظاهرة غير محتسبة اذ ظهر في خط سيرها سرب كبير من الطيور . وكلف هذا الاصطدام مع الطيور غاليا ، بل وكاد ان يصبح سببا في كارثة رهيبة وسببت الطيور اضرارا في هيكل الطائرة وانحشر بعضها في فتحات المحركات وسبب اختلالا خطيرا في عملها . وبدات الطائرة تفقد ارتفاعها . ولكن الطيارين استطاعوا لحسن الحظ انزال الطائرة في مطار بومباي بسلام .

انتشار الاسطوانات

تحتل اليابان المكان الثاني في العالم الراسمالي بعد الولايات المتحدة الامريكية بانتاج الاسطوانات الموسيقية والغنائية . وقبل مدة وجيزة اجرى فريق من اعضاء جمعية انتاج الاسطوانات دراسة اجتماعية في طوكيو اظهرت ان ٩٠٪ من كل الاسطوانات التي تم بيعها يتركز في ايدي ٣٠٪ من هواة الموسيقى الطليعيين .

ولا توجد اسطوانة واحدة في بيوت نصف سكان العاصمة . اما القسم الاخر من سكان المدينة فيستخدم اسطوانة واحدة او اسطوانتين .

٣٠ عاما من التضامن الأخوى



اقيمت فى دار الصداقة مع البلدان الاجنبية يوم ٢٤ اغسطس امسية **الصداقة السوفييتية المصرية** برعاية اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى-جمهورية مصر العربيـة» احياء لذكرى مرور ٣٠ سنة على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتى ومصر .

وافتتح الحفل **يفغينى ايفانوف** نائب رئيس مجلس ادارة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

والقت **غورشينيفا** نائبة رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى-جمهورية مصر العربية» ونائبة المدعى العام فى جمهورية روسيا الاتحادية تقريرا عن «**الذكرى الثلاثين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتى ومصر**» .

كما تحدث فى الامسية **محمد عبد السلام الزيات** رئيس جمعية الصداقة المصرية السوفييتية وعضو اللجنة المركزيـة للاتحاد الاشتراكى العربى والنائب فى مجلس الامة فى جمهورية مصر العربية **ومحمد طاهر شاش** القائم باعمال سفارة جمهورية مصر العربية فى الاتحاد السوفييتى .

* * *

برنامج للتعاون الثقافى

تم فى ٢٣ اب (اغسطس) من عام ١٩٧٣ فى بيت الصداقـة مع البلدان الاجنبية توقيع اتفاقية حول برنامج التعاون الثقافى بين جمعية الصداقة السوفييتيـة المصرية وجمعية الصداقـة المصريـة السوفييتية للفترة ١٩٧٣-١٩٧٤ .

وقد وقع البرنامج كل من الدكتور محمد عبد السلام الزيات رئيس جمعية الصداقة المصرية السوفييتية وعضو اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى والنائب فـى مجلس الامة فى جمهورية مصر العربية ، ونيبوروجنى رئيس الادارة المركزيـة لجمعية الصداقة السوفييتية المصريـة ووزير الطاقة الكهربائية فى الاتحـاد السوفييتى .

اهلا وسهلا !



وصل الى الاتحاد السوفييتى تلبيـة لدعوة من وكالة نوفوستى وفد صحفى من الجمهورية العربية السـورية يتكون من السيدين محمد خليل ومحمـد العـا[...] الموظفين فى وكالة سانا .

وسيمضى الوفد فى الاتحاد السوفييتى اسبوعين يطلع خلالهما على عمل المنظمات الصحفية فى موسكو ولينينغراد وجمهوريا اوزبكستان ومختلف جوانب حياة الشعب السوفييتى .

تحية حب لبلد لينين العظيم



عزيـز سباهى رئيس القسـم الاقتصادى فى جريدة الثورة العراقية.

ليس من الهين ان يكتب المرء عن البلد الذى يستضيفه دون ان يتهم بالمجاملة ، ومع ذلك لساجرب حظى وساسعى الى ان اجلب ملاحظاتى السريعة مغبـة الوقوع فى شباك التقديـرات الذاتية التى يولدها الحب الذى اكنـه للاتحاد السوفييتى مذ بدات اعى مايحيط بى من احداث وعلائق وانا صبى صغير ، حين صافحنا ، انا وزملائى اعضاء الوفد الصحفى العراقى الذى يزور الاتحاد السوفييتى بدعوة من اتحاد الصحفيين السوفييت ، اقول حين صافحنا موظفين محررى (انباء موسكو) شعرت ان الرفيق جميل بشيروف رئيس التحرير قد اوقعنا فى ورطة حين طلب الينا ان نكتب الى (انباء موسكو) عن مشاهداتنا فى الاتحاد السوفييتى ، فالبلاد واسعة ، كـل شىء فيها لايكاد يخضع لحصر ، والرحلة قصيرة ، وبرامج الزيارة تستنفد منا الوقت والطاقـة ، ولذلك ظل الخوف مـن الزمن ، الخوف الذى يطارد الصحفى حيثما حل ، يلاحقنى كالعادة ... واخيرا وجدتنى امسك القلم وابدا . ولكن من اين ابدا .

التطور العلمى والتكنيكى الهائل يطبع حيـاة البلاد كلها ومع ذلك ، فقد لايجد الكثيرون مـن قراء (انباء موسكو) فى ذلك ما يخص الاتحاد السوفييتى عن غيره من البلدان المتقدمة كثيرا. مفتاح المسالة فى رايى يكمن فى الانسان السوفييتى وفى العلائق الانسانية الاشتراكيـة التى تربط بين ابناء الاتحاد السوفييتى وعائلة الجمهوريات السوفييتية .

لقد سبق لى ان زرت الاتحـاد السوفييتى مرتين ، وفى كل مرة كنت اؤخذ ببساطة هذا الانسان وصدقه وحبه للحياة وحرصه على ان يرفع من معانيها ... لكننى لم اجده كما هو اليوم ...

السوفييتى مزيج من اللطف والحزم ، مزيج من الرغبة فى حب المباهج والالتزام الصارم بالعمل وضروراته ... كنت اقول لنفسى وانا اسير فى شوارع لينينغراد : هل يمكن للفتاة السوفييتية الرقيقة ان تجد فى نفسها الرغبة فى العمل البدوى الدؤوب حتى ابصرتها وهى تدير آلة ضخمـة للبناء فى الطابق الخامس او السادس بقـوة وحيوية .

حيثما سرت تجد الشباب يتفجر حبا ورغبـة ومرحا ، الموسيقى تصدح من كل مكان والمطاعم والمراقص تكتظ بمن فيها ويزدحم اخرون على ابوابها عسى ان يعثر احدهم على مقعـد ... الزهور فى كل مكان تجد الاكشـاك الصغيرة لبيع الزهور و«المرونجيه» الموندومة واكشـاك التلفون والمواعيد والغرام . الزهور هنا تباع فى كل مكان فى اكشاك خاصة وعلى قارعة الطريق وتزين بها كل عائلة مائدتهـا حتى وان غلى ثمنها ...

وعلى ذكر الثمن اذكر هنا اننا زرنا مزرعـة حكومية قرب باكو وكان من بين مازرعته ثلاثة هكتارات من الورد والازاهير وقد علمنا ان اكبر الارباح التى تجنيها المزرعة ياتيها من الهكتارات الثلاثة هذه فلقد جنت ١٠٠ الف روبل من كـل هكتار زرعته بالورد والزهور .

محلات بيع الصور الفنية وادوات الرسـم تزدحم بالوافدين اليها مثلما تزدحم المطاعـم والمشارب ويقبل الشباب على موسيقى بيتهوفن وباخ وتشايكوفسكى مثلمـا يقبل على موسيقى الرقص والغالى المرح .

كنت اتساءل : هل يجد الشاب السوفييتى بعد هذا الفرصة للاهتمام بالقراءة ، بالسياسة ... حتى وجدتنى امام صف طويل فى ناصية فندق اوروبا فى لينينغراد ... كل ينتظر دوره ليبتاع مجموعة من الصحف والمجلات ...

ولم يكن هذا الصف نادرا ... فانت تجـده هنا عند كل كشك للكتب والمجلات صبحـا ومساء ...

من المالوف عندنا ان باعة الصحف الصباحية اذا لم يسارعوا الى بيعها فى الصباح تكدست لديهم ولن تجد من يشتريها الا فى النادر ... اما هنا فان الصفوف امام اكشاك الصحـف والمجلات والكتب شىء مالوف جدا حين يفرغ الناس من اعمالهم ويعودون الى بيـوتهم فى المساء .

لا يمكن لزائـر الاتحاد السوفييتى الا ان يدهش لعمليات البناء الواسعة ... وفى تقديرى انها ليست عملا لاشباع حاجة سكنية وحسب بل وهى تعبير عـن حيوية التجديد والتطويـر المستمرين . حيثما تذهب تنتصب امسـاك الرافعات العالية والعالية جدا وهى تحمل الكتل الكونكريتية ، ولم يعد بوسع ايـة عمارة ان تشمخ طويلا مزهوة بعلوها وجمالها وفخامتها... ففى كل يوم تنتصب اخرى لاتقل عنها فى شىء. احياء السكن الجميلة الجديدة التى ادخلت فيها احدث مبتكرات الفن والتكنيك وروعى فـى تصميمها قواعد الصحة ومتطلبات الراحة تنهض فى كل مكان وفى كل مدينة وقرية ... وما يحد من توسعها سوى شحة الايدى العاملة .

السوفييت عائلة كبيرة يتاخى فيهـا عشرات القوميات ولذلك فمن اهم الامور التى تواجه هذه العائلة هى ايجاد الصيغة المناسبـة للجمع بين اعمق المشاعر الاممية والحب بين هذه القوميات والعمل على احترام عاداتها واحاسيسها القومية فى اطار اشتراكى يعجل فى تطور الجميع .

ان السياسة اللينينية فى المسالة القوميـة المطبقة فى الاتحاد السوفييتى هى بحق واحدة من مفاخر الحزب الشيوعى والدولة السوفييتية .

فى باكو وجدنا ان نصف سكان المدينة هم من غير الاذربيجانيين وغالبية الوافدين اليها هم من الروس والارمن ، ومع ذلك ، فالكل هنـاك يحترمون التقاليد الاذربيجانية التى تطبع حيـاة المدينة ، وفى المساء حين تصدح الموسيقى فى كل مكان وتحملها رياح الجبال على طول الرصيف الجميل وسواحل البحر الغارقة فى الاضـواء لتمتزج اغانى بلبل ورشيد بيبوتوف والمقامات الجميلة مع الاغانى الروسية والارمنية فى اطار من الفرح والبهجة التى تغمر الجميع .

وشبيه بهذا الموقف من التراث الهم هنـا يحبون من اعماقهم كل ماهو جميل يوحى بالثقة والعزة والرغبة فى التقدم مما خلفه الاجداد .

الانطباعات الجميلة عزيزى القارىء كثيـرة لايمكن حصرها فى هذه العجالة وستظل معنـا ذكريات رائعة عن الاتحاد السوفييتى العظيم ، لكننى فقط اود ان اتوقف عند نقطة تهمنـى كعربى يحـرص على الصداقة بين العـرب والسوفييت .

الصداقة العربية السوفييتية هنـا ليست سياسة رسمية وحسب بل هى مشاعر يحملها النـاس الاعتياديـون . هذا الاحسـاس وجدته فى كل مكان هنا . فى مبوتشى استوقفنا طالب اسيتينى وكان يرغب فى ممارسة الانكليزية فلما علم باننا عرب واننا من العـراق الطلق يحدثنا عن العراق بشوق وعن المنجزات التقدمية التى حققها حتى الان بدقة اشعرتنا كم يحرصون هنا على ان يزودوا الشعب السوفييتى بما يجرى على ساحتنا ويعمق وده نحونا .

تحية والف تحية لبلد لينين العظيم .

صحفيـون مصريـون يـزورون «انبـاء موسكـو»



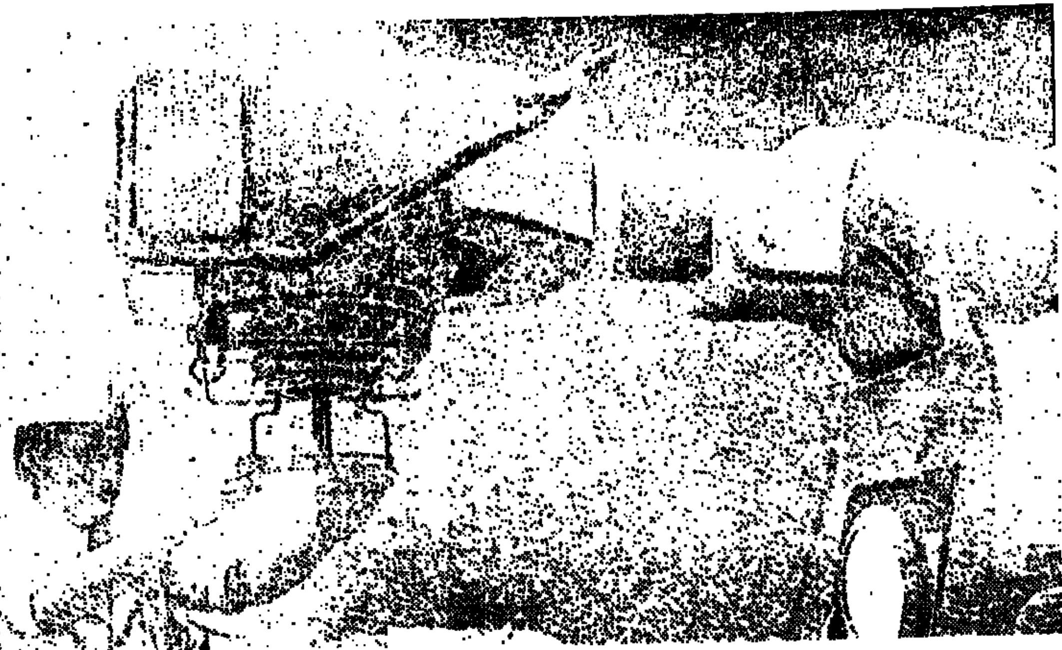
عبد المنعم الصاوى

[...]ر هيئة تحرير «انباء موسكو» [...]٢٤ اغسطس وفد صحفى من [...]ورية مصر العربية برئاسـة [...]المنعم الصـاوى نقيـب الصحفيين المصريين وضم الوفد عبد العزيز عبد الله نائب رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» وصلاح حافظ المحرر السياسى بجريـدة «الاهرام» وانجى رشدى المحررة بجريدة «الاهرام» ، وكان يرافق الوفـد الذى يزور الاتحـاد السوفييتى بدعوة من اتحـاد الصحفيين السوفييـت فلاديلين رومانوف نائب مدير القسم الدولى للاتحاد .

وجرى حديث طويل بين الوفد واعضاء هيئـة تحرير «انبـاء موسكو» التى تصدر باللغـات الاجنبية وكان بينهم ياكوف لومكو رئيس مجلس الادارة ويفغينـى لانفانـغ نائب الرئيس وفاسيلى اندريانـوف مدير القسم الاجنبى وجميـل بشيروف رئيس تحريـر «انباء موسكو» العربية وغيرهم .

وقد تناول البحث الذى ساده جو الود والانطلاق افاق تعـاون «انباء موسكو» وصحف جمهورية مصر العربية الصديقة .

ويتضمن برنامج زيارة الوفـد الصحفـى المصرى سفـرة الى جمهورية جورجيا السوفييتية .



فى مركز المعالجة بالأشعة



يقوم قسم المعالجة الطبيـة بالاشعة لدى معهد رفع المستوى المهنى للاطبـاء التابـع لوزارة الصحة فى الاتحـاد السوفييتى باعداد الاخصائيين فى تشخيص الامراض بواسطـة النظائـر المشعة .

وتستخدم الاشعة فى الامراض الباطنية (الداخلية) فى الاتحـاد السوفييتى الان استخداما واسعا كطريقة مستقلة فى حد ذاتهـا ، وكذلك مع المعالجة الجراحيـة ، والمعالجـة باستخـدام الطرق الكيميائية فى علاج القسم الاعظم من المرضى بالاورام الخبيثة .

وارتفعت فى الآونـة الاخيرة بشكل ملحوظ فعاليـة العـلاج نتيجة لتزويد مؤسسات المعالجة بالاشعـة بالاجهزة الاشعاعيـة الحديثـة ، ولتقدم علم معايير الادوية وامكانية استخدام الالات الاليكترونية الحاسبة .



ويقوم هذا القسم ، بالاضافة الى ذلك ، بابحاث علمية ويوضع طرق جـديـدة فى المعالجـة وتستخدم نتائج هذه الابحـاث كمادة فى التدريس .

الصورة العليـا : طالـب الدراسـات العليـا فى الطب بوتشاروف يحضر جهاز اشعة هاما لعملية اشعـاع مريض بـورم خبيث .

الصورة الوسطى : الممرضـة فى قسم التشخيص سيدورتشوك تقوم بازالة وغسل المستحضر من المولد .

يسمح استخدام النظائر المشعة التى توجد خلال فترة قصيرة من الزمن والتى يتم الحصول عليها من المولد بتقليل وقت فحص المريض وتعريضه للاشعة .

الصـورة السفلى : يقـوم العاملان فى القسم فيديوكـوف وستوغوف بفحص الغدة الدرقية .

حياة العاصمة

[...]عقد فى موسكو مؤتمر دولى حول [...]ص المغناطيسية اشترك فيه ١٥٠٠ [...]ن ٩٩ بلدا والقى فيه حوالى ٧٠٠

[...]سيقطن اكثر من عشرة الاف شخص [...]الجديد اترادنويه وسيشيد البنـاة [...]احة تبلغ ٢٢ هكتارا مساكن يبلغ [...]مساحتها ١٠٠ الف متر مربع . كما [...] فى الحى حوانيت ومطعم ومدرسة [...]١٠٠٠ تلميذ ورياض اطفال ودور [...]المؤسسات الخدمات المعاشية .

[...]ا فى موسكو لتشييد مجموعـة [...]التقنية معدة لخدمة عشرات المصانع [...] ، وستجرى معالجة كيمياويـة [...]ية للماء القـذر الذى يخرج من [...]المكائن ومعالجة المعادن ومعامـل [...]وغيرها من المؤسسـات وينقى [...] ، وبعد ذلك يعاد الماء الى نهر [...]غير ان قسما من الماء المصفى [...]الية الى المصانع ليستخـدم من [...] الانتاج .

* حاز المخطط العمرانى لبناء مركز علمى جديد للاورام الخبيثـة على تقدير عال لدى مجلس اعمار المدينـة ويجرى تشييد هذا المركز فى جنوبى موسكـو وستدرس فى هذه المؤسسة العلميـة الكبرى فى البلاد مشاكل مكافحة الاورام الخبيثة وستجرى فيها اعمال العلاج والوقاية وستعد الكوادر والعاملون المهرة ، ومن المقرر اجراء البحوث بمشاركة العلمـاء الاجانب وسيعمل فى المركز زهاء ٣٥٠٠ طبيب وكيمياوى وفيزياوى وبيولوجى .

* احتفل معرض المنجزات الاقتصـاد الوطنى بموسكو بعيده الخمسينى . وهذا المعرض الذى تاسس سنة ١٩٢٣ بمبادرة لينين يعكس تقدم البلاد فى الاقتصـاد والعلم والثقافة. ويضم المعرض الان ١٠٠ الف معروض ويجرى فيه عمل كبير لنشر المستحدثات العلمية والتكنيكية الامر الذى يساعد على الاسراع بتطبيقها فى الانتاج ، ويزور المعرض سنويا حوالى ١٠ ملايين شخص منهم سائحون قدموا من عشرات المدن فى البلاد .

* اضيف الى مجموعة الآلات الموسيقية فى المتحف المركزى للثقافة الموسيقيـة الذى يحمل اسم غلينكه معروض طريف جديد عبارة عن «كنارة» اهداها للمتحف الدكتور غراديتسكى مدير الجناح الموسيقى فى المتحف الوطنى بمدينة براغ بالسيد كيوليير العامل العلمى .

وهذه الكنـارة صغيرة الحجم جـدا بالقياس الى الكنارة العاديـة وميزة هذه الالة انها تبدا فى بث الحانها عند هبوب الهواء .

اعتـذار

[...]نشرنا فى العدد الماضى على الصفحة الثامنة من جريدتنا مقابلة [...] مع رئيس وفد المدن المتآخية من جمهورية مصر العربيـة [...] مصطفى علوانى محافظ مدينة اسوان . وقد سقط سهوا [...] رئيس الوفد وعنوان المقابلة ، فمعذرة لاعضاء الوفد ولقرائنا [...]الكرام .

ندوة عالمية لمدرسى اللغة الروسيـــة

يفغينى فلاديميرسكى
السكرتير العام للجنة العالميـة لتنظيم المـــؤتمر الثانى للرابطــة العالميـــة لمدرسى اللغـــة والادب الروسيين .

يعقد بين الثالث والثامن من شهر ايلـــول (سبتمبر) عام ١٩٧٣ فى مدينة فارنا (جمهورية بلغاريا الشعبية) المؤتمر العالمى الثانى لمدرسى اللغة والادب الروسيين ، وهذا بناء على مخطط نشاط الرابطة العالمية لمدرسى اللغـــة والادب الروسيين لاعوام ١٩٧١ ، ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ .

وموضوع المؤتمر هـو «النظرية والتطبيق فى وضع الكتب المدرسية ووسائل الايضاح للغـة الروسية كلغة اجنبية» .

ومن المقرر أن تبحث فى المؤتمر المســائل العامة لنظرية الكتاب المدرسى وكذلك مسائـــل تخصص وسائل الايضــــاح المعدة للمدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية العليا الاخرى وللحلقات والدورات التدريسية .

اللجنة التحضيرية

ولقد قامت بالاعمال التحضيرية لهذا المؤتمـر اللجنة العالميـــة للتنظيم برئاسة الاكاديمـــى خرابتشينكو رئيس الرابطة العالميـــة لمدرسى اللغة والادب الروسيين وسكرتير قسم اللغـــة والادب فى اكاديمية العلوم السوفييتية ، وكذلك لجنـــة التنظيم البلغاريـــة برئاسة تسولا دراغويتشيفا رئيسة اللجنة الوطنية العامـــة للصداقة البلغارية-السوفييتية . ولقد اثار المؤتمر اهتماما كبيرا فى مختلف البلدان .

برنامج المؤتمر

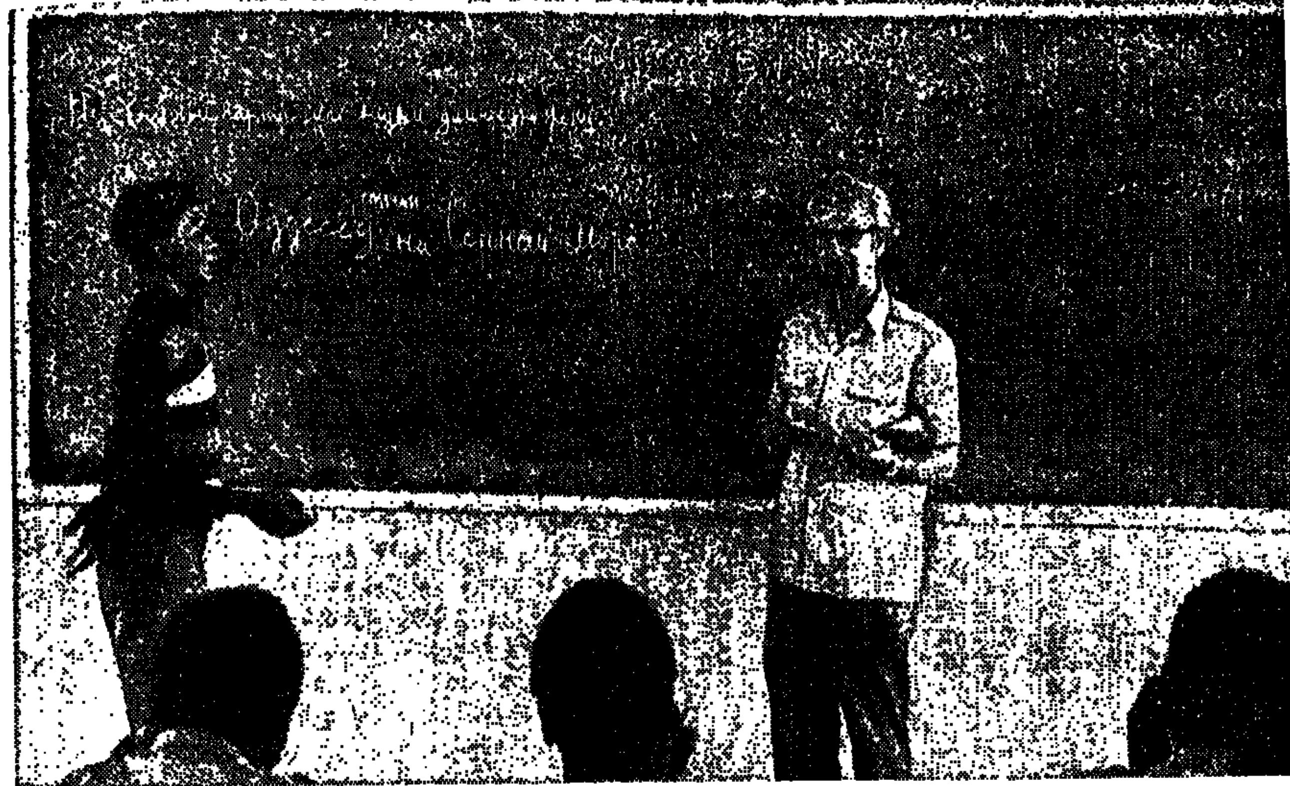
ويحتوى برنامج المؤتمر العلمى على اجتماعات عامة تلقى فيها التقارير وعلى اعمال اللجان .

وسيستمـــع المشاركون فى المؤتمر وفـــى اجتماعات ٨ لجان الى ما يقرب من ٤٠٠ تقرير وستنظم للمشاركين فى المؤتمر لقاءات «حـول المائدة المستديرة» حسب رغباتهم .

كما ستنشر مواضيع كل التقارير فى بلغاريا وبالاضافة الى ذلك فقد صدرت فى الاتحـــاد السوفييتى بمناسبة المؤتمر على شكـل كتيبات التقارير العامة والخاصة باللجان التى سيلقيهـا الوفد السوفييتى ، كما صدر ايضا كتيب اعلامى بعنوان «اللغة الروسية فى بلاد العالم» .

وسيقام فى فترة انعقاد المؤتمـــر معرض للكتب المدرسية ولوسائل ايضاح اللغة الروسية كلغة اجنبية . وسيقدم الوفد السوفييتى للمعرض حوالى ١٢٠ كتابا مدرسيا ووسيلة ايضـــاح وقاموس ومجموعة موضوعات علمية حول طرق التدريس مما صدر فى السنوات الاخيـــرة فى الاتحاد السوفييتى .

وهنا نود ان نعبر عن ثقتنا بأن المؤتمـــر العالمى الثانى لمدرسى اللغة والادب الروسيين الذى سيبحث احد المواضيع الاساسية فى طرق تعليم اللغة الروسية وهو النظرية والتطبيق فى وضع الكتب المدرسية ووسائل الايضاح ، سيمهد ارشادات علمية لوضع كتب مدرسية ووسائـــل ايضاح من نوع جديد وسيقدم مساعدة عمليـــة قيمة لمدرسى اللغة والادب الروسيين من مختلف بلدان العالم .



يقوم الاستاذ السوفييتى كالينين بتدريس اللغة الروسية فى احدى مدارس السنغال

لغة السلام والصداقــة والانســانيــة

ب . ديشيسوف

الاف السنين والبشرية تحلم بلغة واحـــدة يستطيع بواسطتها الناس من كل القوميات وكل الانتماءات اللغوية فهم بعضـــهم البعض . ففى التاريخ السحيق وفى القرون الوسطى وفـــى العصور الحديثة والمعاصرة وضعت مئات المشاريع لوضع لغة اصطناعية شاملة لكل البشرية ، ويدل التاريخ على فشل هذه المساعى الخيرة والساذجة بعض الشىء .

لقد جلب عصرنـــا عصر الذرة والفضـــاء والسيبيرنيتيكا امالا جديدة ، وصار العلماء الكبار والحالمون المتوقدون والكتاب الخياليون المحترمون صاروا جميعـــا يتحدثون ويكتبون عن اقتراب ظهور انسان آلى ضخم وعن خلق العقل الاصطناعى والالات الاليكترونية الحاسبـــة المصغرة التى ستتقن كل اللغات وستجعل كل انســـان على سطح الارض عليما بكل اللغات . فمهما عللنا نفوسنا الطيبة بهذه الافاق البراقة فان التطبيق العملى والنظام الحياة اليومى الاجتماعى والسياسى والاقتصادى الصعب أرشدا الانسانية ودفعاها بشكل مستمر الى طريق اخر هو برأينـــا اكثر سلامة للخروج من هذا الوضع الحرج وهو طريق ازدواجية اللغة التطبيقية الواسعة وتعدد اللغات .

ما معنى ازدواجية اللغة

ظاهرة ازدواجية اللغة كانت موجودة فى دول الشرق القديـــم وفى عصر الاغريق وفى القرون الوسطى وفى العصر الحديث ، وهذا يعنى ان بعض اللغات كانت تقوم بدور اللغات الوسيطة فى علاقات الشعوب ذات اللغـــات المختلفـــة ويكفى ان نتذكر اللغة اللاتينية فى اوروبا القرون الوسطى واللغة العربية فى الشرق وانتشار اللغة الفرنسية بشكل واسع فى اوروبا فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر واخيرا انتشار اللغة الانكليزية فى القرن العشرين ، وهذا ما جعل الحديث يدور فى العلوم عما يسمى باللغـــة العالمية التى لم يكن يقصـــد بها لغة واحدة اصطناعية مخترعة انما الانتشار الفعلى الواسع للغة قومية واحدة بعيدا خارج حدود موطنهـــا الاصلى . ان مفهوم اللغة العالمية هو وليد القرن العشرين ومن السائد الان الحديث لا عن لغـــة عالمية واحدة انما عن «نادى اللغات العالمية» .

ولقد قال ليونيد بريجنيف فى خطابـــه فى الاجتماع المشترك للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى ومجلس السوفييت الاعلى فى جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية يوم ٢١ كانون اول (ديسمبر) عام ١٩٧٢ ما يلى : «ان النمو السريع للعلاقات والتعاون بين الامم يؤدى الى الرفع من قيمة اللغة الروسية التى اصبحت لغة للتعايش بين جميع امم وشعوب الاتحـــاد السوفييتى .

وانه لمما يسرنا جميعا ايها الرفاق ان اللغة الروسية اصبحت احدى اللغات العالمية المعترف بها من الجميع» .

انتشار مذهل

ولعلا لايمكن جعل اللغة الوطنية لغة عالمية ولكن بامكان هذه اللغة ان تصبح لغة عالمية عندما تحوز على اعتراف عالمى واســـع كثروة للثقافة المتجسدة فيها ، تصبح لغة عالميـــة بغناها الداخلى المطلق . فعندما تعلن الصحف أن برنامج «اللغة الروسية عن طريق التلفزيون» المستمع اليه فى اليابان بشكل منتظم مئات الوف الناس وان منظمى البرنامج قد باعوا ما يقرب من ٢٠٠ الف كراس حاوية على نصوص الدروس

(بقية المنشور على ص ٣)

وتضم جمعية المختصين باللغة الـــروسية الوطنية البلغارية اكثـــر من ٥٠٠٠ أخصائى ومدرس وخبير ومترجم . ويدرس اللغة الروسية فى بلغاريا الصغيرة ذات الثمانية ملايين نسمة مليون ومئة الف انسان : ابتداء من الاطفال دون السن المدرسية ومرورا بتلاميذ وطلاب المؤسسات التعليمية وانتهاء بالحلقات والدورات .

ان اتساع دراسة اللغة الروسية فى بلادنا أمر طبيعى .

فهناك صداقة تربط الشعبين الروسى والبلغارى على مدى قرون طويلة وهناك احرف هجائيـــة واحدة وضعها كيريـــل وميفودى وهناك تقارب سياسى وروحى وثقافى جرى بشكل خاص بعد ثورة اكتوبر العظمى .

ان اللغة الروسية بالنسبة للبلغارى هى لغة أم ثانية فهو بكل متعة كان يقرأ ولايزال مؤلفات بوشكيـــن وليرمونتوف وتورغينيف وتولستوى وتشيخوف ويقرأ مؤلفات مغنى اكتوبر : غوركى ومايكوفسكى وشولوخوف وفادييف وفادييف . ونحن ندرس بمساعدة اللغة الروسية المؤلفات الرائعة التى خلفها لينين للبشرية .

ومن المعروف أن علم اللغة الروسية لم يوسع نطاقه بعد ثورة اكتوبر وحسب انما وضـــع نصب اعينه مهام كبيرة : فقد تحول الى علم يضم ثقافة شعوب الاتحاد السوفييتى الكثيرة . ان علم اللغة الروسية له قيمة نظرية وعملية كبرى . لقد كان اللغويون السوفييت اول من استخدم الطرق الماركسية لدراسة الظواهر الاجتماعية فى علم اللغة ويعتبر العلماء اللغويون السوفييت مثالا لربط نظرية اللغة العامة بمبدأ البحث العلمى الدقيق وهم يبنون النظرية بجراة على الاساس الحى . ولهذا يظهر ذلك الاهتمام نحو القضايا المعقدة الكبيرة للعلاقة بين اللغة والمجتمع .

ان منجزات الثقافة والعلم السوفييتيين هائلة وللتمتع بهذه المنجزات تجب دراسة اللغـــة الروسية .

وينعقد المؤتمر العالمى الثانى للرابطة العالمية لمدرسى اللغة والادب الروسيين فى ظروف دولية جديدة . اذ يتهيأ مناخ سياسى يسمح بالتفاهم الانسانى ، كما تحوز مبادىء التعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة التى اعلنها فلاديمير ايليتش لينين ، على اعتراف الجميع . فلتصبح اللغة الروسية لغة للصداقة بين الشعوب .



اصبح تدريس اللغـــة الروسية فى مخيمات الطلائع الشـــاء العطلة الصيفية تقليدا فـــى تشيكوسلوفاكيا . ويقوم بهذه المهمة اساتذة من الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا .
فى الصورة : الطلائع يقدمون الاغنية باللغة الروسية .

فيتالى كوستوماروف
السكرتير العام للرابطة العالمية لمدرسى اللغة والادب الروسيين

تستدعى مبادرات الاتحاد السوفييتى السلمية فى الميدان الدولى ونجاحاته فى تطوير الاقتصاد والعلم والثقافة اهتماما فائقا ببلادنا . ومن مظاهر هذا الاهتمام السعى لتعلم اللغة الروسية ، التى تدرس فى المدارس والمؤسسات العلمية العليا والدورات وذلك فى ٨٧ بلدا من بلدان العالم ويصبح تحسين طرق تدريس اللغة الروسيـــة قضية هامة بالنسبة للعديد من الدول .

ولاتتناسب دراسة اللغة الروسية التى اتخذت اشكالا جماهيرية حقة مع اهميتها البشريـــة والثقافية التاريخية . وتعانى كثير من الدول مشكلة تكمن فى النقص الذى تعانيه بالنسبة للاخصائيين الذين يجيـــدون هـــذه اللغة . فبحكـــم التقاليد الدراسية وعادات الاباء ، وغير ذلك من الاسباب الذاتية قل ما يلجأ التلاميذ ، مثلا الى اختيار اللغة الروسية لدراستها «كلغة اجنبيـــة» ولذلك تطرح نفسها بحدة-بالاضافـــة الى مهام تحسين طرق التعليم ووضع الكتب المدرسيـــة العلمية واعداد المعلميـــن المؤهلين-مهمة شرح ضرورة اللغة الروسية ، وبشكل خاص مهمة تفنيد اسطورة «صعوبتها الفائقة» التى لاتستنـــد على اساس علمى .

متطلبات تدريس اللغة

ويتطلب حل هذه المهام طبعا ان تتوحـــد الجهود للقيام بنشاط على النطاق العالمى وعلى نطاق دول منفصلة . كما ان الانتشار الفعل للغة الروسية يتطلب تبادلا مستمرا للخبرات بيـــن المدرسين والاخصائيين ورجال الادب والمشرفين

وعندما تدرس عشرات ملايين النـــاس فى ٨٦ بلدا اللغة الروسية عندها لن يشك احد فى ان هذا هو نتيجة المجرى الموضوعى للاحداث، ونتيجة الاعتراف برصيد بلادنا الكبير فى الحضـــارة البشرية والاعتراف بالغنى الداخلى للغة الروسية وليس عبثا ما قاله تشيخوف «كلما كانت الثقافة اسمى كلما كانت اللغة اغنى» .

لقد كتب ن . ف . غوغول : «اعجب لدور لغتنا فكل لفظة فيها هدية وكل شىء فيها مكور كاللؤلؤة بل-والحق يقال- ان بعض تسميات فيها اثمن من المسمى» .

ان الثقافة الروسيـــة واللغة الروسيـــة لم تنعزلا عن ثقافة ولغة بقية الشعوب . «العبقرى اى شعب ولوكان هذا الشعب يمتلك موهبة غنية عليه ان ينهل مـــن الخبرات البشرية العالمية وان تترفع العبقرى على نفسه ذبلت عبقريتـــه فالتقارب والصداقة مع عباقرة الامم يعطيه قوة شابة ابدية» .

لقد ظهر هذا الرأى عند غ . براندس بنتيجة دراسة الادب الاوروبى فى القرن التاسع عشر «باتجاهاته الاساسية» .

ميزة اخرى للروسية

ونستطيع القول ان اللغة الروسية تشغل الآن بكل حق وبكل ادراك لغناها مكانا مشرفا فى نادى اللغات العالمية . الا ان هناك كلمـــة «ولكن» واحدة وهامة جدا وهى تميز اللغة الروسية عن بقية اعضاء نادى اللغات العالمية .

وقد قال عن هذه الميزة ف . ب . فيلين العضو المراسل فى اكاديمية العلوم السوفييتية ومدير معهد اللغة الروسية مايلى «فى مرحلـــة النهوض القومى لدى الشعوب التى كانت مضطهدة فى كل القارات تفرض نفسها بشكل حاد مسالة تقرير المصير القومى ومسالة العلاقات القومية فى الدول متعددة القوميات وهذا ما يرتبط دائما او بشكل شبه دائم بحل المشاكل اللغوية . وفى بحثها عن طرق حل القضايا القومية تتجه الاحزاب والحكومات التقدمية وتتجه شعوب العديـــد من البلدان بابصارها الى الاتحاد السوفييتى كنموذج لمستقبلها .

وفى هذا المجال فان اللغة الروسية مستعدة لان تقدم تجاربها بسخاء الى شعوب الدول النامية، فاذا كانت اللغة الروسية لغة عالمية معترفا بها فانها فوق ذلك لغة عالمية من نوع جديد ، لغة ثقافة وايديولوجية ولغة اخلاق انسانية سامية .

«مابريال» رابطة اصدقاء اللغة الروسية
«اسطورة الصعوبــة» لاتستند على اساس علمى

على التعاليم فى مختلف بلاد العـــالم . وتقـــع المسؤولية الكبيرة التى تتعلق بذلك على عاتق الاخصائيين السوفييت الذين يجيدون اللغـــة الروسية لاكمجرد مهنة ، انما كلغتهم القومية .

وتقوم الرابطة العالمية لمدرسى اللغة والادب الروسيين التى اسست عام ١٩٦٧ بدور هام فى تنسيق هذا النشاط . لقد برز هذا الاتحـــاد الطوعى الاجتماعى للمدرسين وغيرهم مـــن الاخصائيين والمـــدرسين فى استراليا والنمسا وبريطانيا وبلجيكا والمجر وجمهورية المانيـــا الديمقراطية والدانمرك ومصر والهند وايطاليـــا ومنغوليا والنرويج ورومانيا وبولونيا والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وجمهورية المانيـــا الفيدرالية وفرنسا وتشيكوسلوفاكيـــا وسويسرا وسويد ويوغوسلافيا واليابان ... اى فى اكثر من ٣٠ دولة .

طرق جيدة للتدريس

وقامت الرابطة العالمية لمدرسى اللغة والادب الروسيين خلال ست سنوات من وجودها بعمل كبير للغاية : فقد وضعت اساسا متينا لاعداد طرق جديدة للتدريس ، واعطت التوجيهات لوضع وسائل ايضاح عصرية تضم الدروس السينمائية والمختارات الصوتية وعممت التجارب الرائـــدة ولعبت دورا واضحا فى الدعاية للغة الروسيـــة كوسيلة للتعاون والتفاهـــم المتبادل فى العالم المعاصر كما خرجت الى النور ، بمبادرة مـــن الرابطة العالمية كتــــب للمدارس الموجودة فى بريطانيا وجمهورية المانيا الاتحادية ، ووسائـــل ايضاح للمؤسسات التعليمية العليا فى اكثرية الدول الاشتراكية . كما اصدرت عددا من الكتب للمعلميـــــن ومجموعة من القواميس المدرسية الاعدادية وقد نظمت الرابطة العالميـــة لمدرسى اللغة والادب الروسيين اكثر من ٢٥ لقاء دوليا فى العديد من بلاد العالم .

وقدم اكبر رصيد فى نشر اللغة الروسية واحدث طرق تدريسها المؤتمر العالمى الاول ، الذى عقد عام ١٩٦٩ فى موسكو . وقد شارك فيه ٥٢٢ مندوبا من ٣٥ بلدا وفيه تم سماع ومناقشـــة ٣١٨ تقريرا وخطابا . فقد شارك اكثر من الفى اخصائى من ٥٤ بلدا مختلفا فى ندوة الادب عام ١٩٧٠ التى عقدت فى صوفيـــا وعام ١٩٧٢ فى مينسك وندوة الجغرافية الاقليمية عام ١٩٧١ فى لينينغراد ، وندوة قضايا تدريس اللغة الروسية فى بلاد اسيا وافريقيـــا والشرقين الاوسط والأدنى عام ١٩٧٢ فى طشقند ، وندوة تدريس اللغة الروسية للناطقين باللغات الفنلنديـــة والهنغارية عام ١٩٧١ فى هلسنكى وغيرها .

وتسعى الرابطة العالمية لمدرسى اللغة والادب الروسيين لكى يستطيـــع المدرسون والدارسون الاجانب السفر الى الاتحاد السوفييتى وصقـــل امكانياتهم فى وسط روسى . ففى اب (اغسطس) عام ١٩٧٢ اجريت «الاولومبياد» العالميـــة الاولى الخاصة باللغة الروسية لتلاميذ المدارس ، وقد دعى اليها المنتصرون فى الاولومبيادات الوطنية .

ولاتؤكد وسائل الاعجاب التى ارسلهـــا المساهمون وهم ٧٥ تلميذا و٢٥ معلما من ١٦ دولة النجاح الساحق للاولومبياد فحسب بل حاز ٢٠ مشتركا على مداليات ذهبية .

معهد بوشكين

وكانت الرابطة العالمية لمدرسى اللغة والادب الروسيين هى المبادرة فى تاسيس معهد بوشكين للغة الروسية فى موسكو وهو مؤسسة تعليمية خاصة يطور فيها المدرسون الاجانب قابلياتهـــم المهنية ، ومعرفتهم العملية للغة الروسية .

وتحوز مجلة «اللغة الروسية فى الخارج» التى تصدر باشراف مجلس التحريـــــر العالمى لدى الرابطة العالمية لمدرسى اللغة والادب الروسيين على شعبية كبيرة فى العالم ، ولان المجلـــة ليست مجرد نسخة لبحث قضايا طرق التدريس بل وسيلة ايضاح عملية ، فانها تصدر مزينـــة بالصور ، وهى تحتوى على مواضيع ثقافيـــــة مختلفة ادبية وجغرافية ومواضيع حول التركيب الاجتماعى فى الاتحاد السوفييتى ، كما انها توزع مع اسطوانتين وتلعب المجلة دور منبر لتبادل الخبرات . ففى كل عدد تجد بين كتابها عديدا من مدرسى اللغة والادب الروسيين الاجانب .

ولاشك ان استعراضا سريعا لما قامت بـــه الرابطة العالمية لمدرسى اللغة والادب الروسيين يظهر انه ليس عبثا ان تصبح الكلمة المؤلفة من الاحرف الاول لاسم هذه الرابطة باللغة الروسية (مابريال) شهيرة ومحبوبة فى صفوف المهتميـــن بالثقافة الروسية .



اثناء الدراسة بالاجهزة السمعية

مع المشتركين
فى الندوة العالمية
لمدرسى اللغة الروسية

لماذا اخترتم مهنة مدرس للغة الروسية ؟ هذا هو السؤال الذى توجه بـــه مراسلنا الى المشتركين فى الندوة العالمية الثالثـــة عشرة لمدرسى اللغة الروسية الاجانب ، التى جرت فى جامعة موسكو . وهاهى ذى اجاباتهم .

منذ عشر سنوات وقعت فى حوزتى مجموعـــة قصص لليف تولستوى . وهكـــذا بدا تعرفى بالادب الروسى . فبوشـــكين وتولســـتوى ودوستويفسكى وتورغينيف هم الذين فتحـــوا امامى ابواب عالم مثير وصرت احلـــم بقراءة مؤلفات كتابى المحبوبين بلغتها الاصلية . والان تحقق حلمى هذا ، وها انا ذا اقرأ كتب غيرتسين وكافيرين وكاتاييف وايلف وبتروف وغيرهـــم دون اللجوء الى الترجمة اليابانية .

* * *

لقد قادنى الى اللغة الروسية ادبكم ، وقبل كل شىء ، مؤلفات اهرنبورغ وزوشينكو وبابل وانا اعتقد اننى لم اخطىء فى اختيارى هذا ...

* * *

بعد انهاء المدرسة ، صرت افكر بجد : ماذا على ان افعل ؟ فلم تكن لدى رغبة فى دراســة التكنيك ، انما كانت هناك موهبة فى مجـــال اللغات . ففضلت اللغة الروسية ، ولست نادما على ذلك . لقد احببت علم اللغة وارغب فى تدريس اللغة الروسية وفى الاشتغال بالمسائل العلمية .

* * *

نحن الفنلنديين نجاور بلدا طليعيا كبيرا ، نجاور بلاد ثقافة غنية وشعب طيب . وانا اعتقد اننى باختيارى اللغة الروسيـــة تصرفت بشكل سليم .

انا احب تشيـــخوف ، واحب من الكتـــاب المعاصرين اكسيونوف . فمؤلفاته تعطى صورة عن لغة الحديث الحية .

* * *

ابتدأ اهتمامى باللغة الروسية من السينما التى كانت دائما هوايتى المفضلـــة ، فمنذ اوائل الافلام الصامتة ، وانا اتتبع السينما السوفييتية لقد كان «هاملت» كوزينتسيف وسموكتونوفسكى ، فى الدور الرئيسى الحـــافز الاول الذى اعتبره بداية لدراستى اللغة الروسية . فصرت ارتاد مدرسة اللغة الروسية الليلية مرة فى الاسبوع وصرت ادرس بمفردى .

انى اجد صعوبة كبيرة فى الندوة هنا ، الا ان المدرسين ومستمعى الندوة يحيطوننى بالرعاية والجو بشكل عام جو عمل ودى . ومما لاشك فيه ان الندوة قد ساعدتنى كثيرا . وربما قمت بتدريس اللغة الروسية بعد عام او عامين .



ليودميلا سيبيريدونوفا تدرس اللغة الروسية لفريق من اليابانيين

لقاء مع وفد اتحاد الكتاب العرب في سوريا

ذكرنا في العدد الماضي ان وفدا من اتحاد الكتاب العرب في سوريا يضم رئيس الاتحاد عدنان بغجاتي والناقد والباحث الادبي جلال فاروق الشريف والشاعر والكاتب المسرحي محمد الماغوط قد قدم في زيارة الى الاتحاد السوفييتي بدعوة من اتحاد الكتاب السوفييت لتوقيع اتفاقية تعاون بين الاتحادين . وقد وقع الاتفاقية عن الكتاب السوفييت الكاتب عليم كيشوكوف وعن الكتاب العرب في سوريا عدنان بغجاتي . وقد جرت مراسم التوقيع في جو اخوي حار دل على عمق الود بين البلدين الصديقين، وقد التقى مندوبنا بالاساتذة اعضاء الوفد السوري، وطرح عليهم بعض الاسئلة التي تتعلق بالاتفاقية وبعض المسائل الادبية الاخرى ويسر الجريدة أن تنشر نص هذا اللقاء .





عدنـــان بغجاتـــي

رئيس اتحاد الكتاب العرب في سوريا

من اعماله :
- مختارات من شعر لوركا
- محاكمة لوكولوس لبريخت
- ترجمات عن المسرح الياباني (النو) والشعر الياباني

* * *

سؤال : مارأيكم في الاتفاقية التي وقعت بين الاتحادين ؟

جواب : انها جيدة كبداية ، فهذه اول اتفاقية ادبية توقع بين بلدينا ، وبالطبع نحن نطمح في توسيعها بعد عامين بحيث تكون اكثر شمولا وسيستفيد اتحادنا الفتي من التجارب الفنية التي اختزنها اتحاد الكتاب السوفييت العريق ، وخاصة في نشر المعرفة الادبية بين الجماهير .

سؤال : ماهي في رأيكم اهم بنود الاتفاقية ؟

جواب : التعاون الرسمي بين الاتحادين في تبادل المنشورات من مجلات وكتب ودوريات وتبادل المقترحات حول الترجمات من العربية الى الروسية وبالعكس . ان مثل اشكال التعاون هذه كانت تحدث في الماضي بشكل عفوي وفردي ، اما الان فالاتفاقية اصبحت تنظم هذه العلاقات .

سؤال : ماهي هموم ومشاكل الكاتب العربي في سوريا اليوم ؟

جواب : ان يكون مقروءاً من الجمهور العربي ولذلك ارى ان المهمة الاولى والاساسية هي تحرير الشعب من الامية .

الكاتب الجيد يطبع في سوريا الان ثلاثة الاف نسخة او اكثر قليلا مما يجعل تاثيره محدوداً ان لم نقل كلمة اخرى ، واذا لم يتحرر الشعب من الامية سيظل الكاتب فاقدا الصلة مع الجمهور العريض ، في تصوري ان الكتاب بما لديهم من مواهب ابداعية يستطيعون ان يساهموا مساهمة كبرى في ذلك ، وسوريا هي البلد العربي الاول الذي وضع امامه مهمة محو الامية في ست سنوات ورغم التعثر في التطبيق فهناك شعور ملتهب عند المثقفين لجعل المعركة ناجحة .

سؤال : هل تعتقد انه اصبح للاديب السوري شخصيته المتميزة ؟

جواب : في اعتقادي انه من الاهمية بمكان ان يكون للاديب شخصيته المتميزة التي ليست اسيرة للتراث ولامنطلقة وراء آخر البدع الادبية ، وفي الواقع عندنا عدد من الكتاب بدأت شخصياتهم تتميز على المستوى المحلي والعالمي في مجال الشعر والرواية .

سؤال : وماذا عن نشاطات اتحاد الكتاب العرب في سوريا ؟

جواب : اتحادنا فتي ولذلك فان امامه مهمات كبيرة ، ورغم عمره القصير ، استطاع ان يقوم ببعض الانجازات كدار لنشر اعمال الكتاب وتخليصهم من استغلال الدور التجارية ، واصدار مجلة «الموقف الادبي» لسان حال الاتحاد ، الى جانب ضمانات نقابية ، وتامينات اجتماعية ، وهناك مشروع لبناء مساكن لاعضاء الاتحاد .

* * *

- بغجاتي .. محو الأمية مهمتنا الأولى ..
- الشريف .. ماياكوفسكي رائد الثورة الاشتراكية في الأدب ..
- الماغوط .. حفرت بأظافري نفقا في العقل العربي ..



جلال فاروق الشريف

ناقد وباحث ادبي

من اعماله :
- مختارات قصصية من الادب الامريكي (كتاب الجيل الضائع)
- مراسلات غوركي تشيخوف
- مقابلات مع مكسيم غوركي لايفانوف
- علم الادب السوفييتي (القضايا الرئيسية في التجربة السوفييتية)
- ماياكوفسكي (عرض مبسط للقارئ العربي)
- ٢٠ دراسات عن الادب السوفييتي وغيره .

* * *

سؤال : من المعروف انك اهتممت منذ زمن طويل بالادب السوفييتي ، وبماياكوفسكي بصورة خاصة فما الذي جذبك الى هذا الاهتمام ؟

جواب : ان محاولة الاتحاد السوفييتي بناء ثقافة جديدة في ظل نظام اشتراكي تجربة دينية رائدة ، ويمكن ان تكون ملهمة وملبية لكل الشعوب الاخرى التي تطمح الى بناء الاشتراكية والى ازالة العصبيات . لم يكن الادب السوفيتي معروفا في البلدان العربية الا على نطاق ضيق وكان المثقفون العرب مطلعين على الادب الروسي اما الادب السوفييتي فلم تكن لديهم عنه فكرة واضحة .



توقيع الاتفاقية بين اتحاد الكتاب العرب في سوريا واتحاد الكتاب السوفييت

اما ماذا يمثل ماياكوفسكي بالنسبة لي ؟ فهو يمثل ثورة في الشكل والمضمون . واعتقد ان الشعر العربي المعاصر في حاجة الى مثل هذه الثورة . وقد بدأ بها بالفعل وخاصة في الشكل وحاولت ايضا التعريف بمرحلة الانتقال من الادب الروسي الكلاسيكي الى الادب السوفييتي وبصورة خاصة الجسر بين الادبين كمكسيم غوركي ومن بعد شولوخوف وفيدين وغيرهم . كما حاولت التعريف بتجربة بناء الثقافة الاشتراكية التي قامت بعد ثورة اكتوبر .

سؤال : من المعروف ان ترجمة اشعار ماياكوفسكي الى لغة اخرى ، مهما كانت طواعيتها ، مهمة شبه مستحيلة . فهل تعتقد انك استطعت سبر اغوار هذا الشاعر الكبير بقراءته بلغة اخرى غير لغته ؟

جواب : لقد اعتمدت ترجمات الشاعر الفرنسي الكبير اراغون وزوجته الروسية الاصل الزا تريوليه التي كانت صديقة شخصية للشاعر واعتقد انهما لم يسيئا فهمه ولولاهما ماتجرأت على الترجمة من الفرنسية .

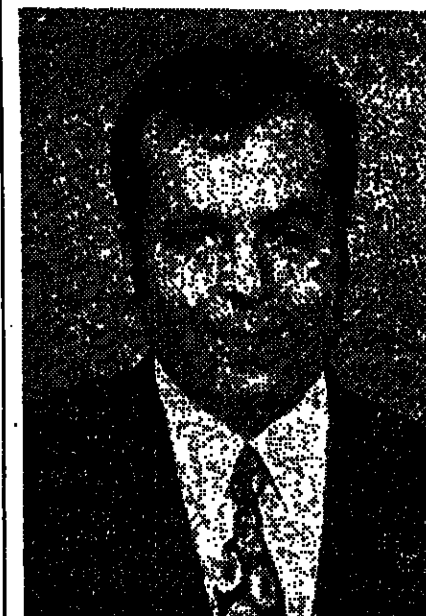
سؤال : لقد تحدثت عن الثورة في الشكل فماذا يعني هذا ؟

لم يكن هناك تطور جذري في شخصية الانسان العربي ، وهكذا امكن ان تحدث هذه الثورة لمعاناة المثقف العربي هي التي فرضت الشكل الجديد . وبمقدار ماتتكامل رؤية الشاعر العربي للمجتمع والتاريخ ، وتصبح عملية وثورية اكثر ، فان ثورة المضمون يمكن ان تتحقق وتوصل ثورة الشكل الى ذروتها . وقد اوضحت رأيي في مقال في اخر اعداد «الموقف الادبي» تحت عنوان «بعض سمات سيكولوجية البورجوازية الصغيرة في الشعر العربي الحديث» وخلاصة هذا الراي : ان المجتمعات العربية تشهد لاول مرة سقوط سلطة تحالف الاقطاع والبورجوازية ، وصعود البورجوازية الصغيرة الريفية والمدنية . ان جانبا كبيرا من الشعر العربي الحديث يمثل هذه الظاهرة ، ومدين لها بتطوره . كما انها تحمل في الوقت نفسه بذور امكانيات ظهور شعر عربي حديث على مستوى حركة الثورة العربية في المستقبل .

سؤال : على صعيد الترجمة هل تعتقد ان الترجمات الروسية عن الادب السوري قليلة ؟

جواب : طبعا . فهناك الكثير مما يصلح للترجمة ، واثناء زيارة وفد الكتاب السوفييت لسوريا دار نقاش حول هذا الموضوع . واعتقد ان من خيرات الاتفاقية التي وقعناها التوصل الى وحدة الاراء حول هذه النقطة .

* * *



محمد الماغوط

شاعر وكاتب مسرحي

من اعماله :
- الحزن في ضوء القمر (شعر)
- غرفة بملايين الجدران (شعر)
- العصفور الاحدب (مسرحية)
- الفرح ليس مهنتي (شعر)
- المهرج (مسرحية)
- المارسلييز العربي (مسرحية)

* * *

سؤال : عندما صدر ديوانك الاول «الحزن في ضوء القمر» هوجم بشدة لانه لم يلتزم باي وزن شعري ، وانما كان مطلقا متحررا من الوزن والقافية . هل يمكنني ان اسالك لماذا اخترت هذا الاسلوب .

جواب : اخترت هذا الاسلوب لانه اقصر الطرق بين الشاعر والقارئ . الزمن لم يعد طويلا كما كان من قبل . وكان يهمني ما اقول وكيف اوصل ما اقوله الى القارئ . ولم يكن عندي تصور عند ذاك ماذا سيحدثه هذا الشعر في نفسه . ولكني كنت احس انه الطريق الاقصر . في عام ٥٦–٥٧ كان كثير من الشعراء العرب غارقين في الغيبيات كادونيس وحاوي والخال . اما انا فكتبت عما يجري على الارض وما وراء الجدران وليس ما وراء النجوم من فقر وجوع وارهاب واذلال

سؤال : لماذا لجأت الى المسرح ؟ هل ترى انه اقدر من الشعر على الايصال ؟

جواب : كثير من المشاعر والافكار لايتسع لها الشعر وخاصة بعد هزيمة ٦٧ . وكان لا بد لي من وسيلة اخرى تستوعب جبال الافكار والكلمات ، والمسرح اقدر على التوصيل من الشعر في مجتمع نسبة الامية فيه تبلغ رقما عاليا . وفي آخر مسرحية لي «المارسلييز العربي» حاولت ان احفر نفقا بالاظافر داخل العقل العربي من الجاهلية الى القرن العشرين .

سؤال : ماهي مشاريعك القادمة ؟

جواب : عندي مشروع مسرحية لمسرح «اورلي» في بيروت يخرجها الطوان كرباج وهي «الاغتصاب كان واخواتها» وهناك مشروع قد ينفذ في العام القادم لفرقة الرحباني وفيروز .

سؤال : هل هذه اول زيارة لك للاتحاد السوفييتي ؟

جواب : نعم

سؤال : ماذا يلك ؟

جواب : لقد احببت الانسان الروسي من خلال قراءاتي للادب الروسي والسوفييتي . لقد قرأت دوستويفسكي وتشيخوف وغوركي وماياكوفسكي وباسترناك وشولوخوف ويفتوشنكو . ولقد احببت الانسان الروسي وخاصة في كتابات الثلاثة الاوائل . ولذلك كنت عندما ارى الناس في شوارع موسكو أتساءل بدهشة : في اية صفحة من اي كتاب رأيت هذا الوجه من قبل ؟

عبقرية البيروني ومؤلفاته الخالدة

تابع العالم ابو الريحان البيروني الذي عاش في القرون الوسطى (٩٧٣–١٠٤٨) التقاليد العلمية والفلسفية الخالدة للخوارزمي والفارابي . ويعتبر هذا العالم ظاهرة فريدة من نوعها في العلوم والفلسفة في المرحلة الاولى من العصور الوسطى .

الثقافة الانسانية

كان البيروني عالما وفيلسوفا وشاعرا ولغويا وجغرافيا ومؤرخا ورياضيا وفلكيا واخصائيا في علم الفلزات والصيدلة ، وجسد كل ثقافة الانسانية في الفترة التي عاش فيها وكان النشاط العلمي والفلسفي للبيروني متنوعا واظهر عبقريته بجلاء لدرجة انه يثير الدهشة والاعجاب حتى في ايامنا هذه بافكاره وارائه الجريئة

ولد البيروني في خوارزم (اورغينتش) الا انه نظرا للعديد من الظروف التاريخية عاش وابدع في مختلف بلدان الشرق .

كتب ابو الريحان البيروني مايقرب من ١٥٠ مؤلفا في العلوم والاجتماعيات والفلسفة تمتاز بغنى وسعة محتواها وبالمنطق في البحث العلمي وبالتقييم الابداعي الخلاق لمجموعة كاملة من القضايا الهامة المتعلقة بتفهم وادراك الظواهر في الحياة العامة العملية .

يتحدث البيروني في مؤلفه الاول «الاثار الباقية من القرون الخالية» عن المبادىء الاساسية لبعض العلوم كالرياضيات والفلك والارصاد الجوية وعن اخلاق وعادات الشعوب القديمة في آسيا الوسطى وعن تاريخ اديانها

بقلم : هيلدى تشاريف
الاكاديمي لدى اكاديمية العلوم في جمهورية اوزبكستان .

ويحلل تقويم وتاريخ العديد من الشعوب الشرقية والغربية .

ويبحث هذا العالم في مؤلف آخر له هو«الهند» تاريخ الهند الغني . وقد جلب له هذا المؤلف المجد كاحد اعظم المفكرين في القرون الوسطى .

الارض والشمس

وعبر البيروني لاول مرة في الشرق الاوسط عن الراى القائل بامكانية دوران الارض حول الشمس وحدد محيط الكرة الارضية .

ويعتبر كتابه الكبير عن طوبوغرافية آسيا الوسطى بمثابة مرحلة هامة في التاريخ . ذلك ان الدراسات التي قام بها بشكل خاص عن تغيرات مجرى نهر اموداريا (جيحون) في الماضي الجيولوجي القريب ممتعة للغاية .

وتمازجت سعة اطلاع البيروني بوجهات نظر واراء ومبادئ تقدمية بالنسبة للزمن الذي عاش فيه وكافح ضد اثارة النعرات والعداء بين الشعوب .

دراسة ظواهر الطبيعة

واستدعى النظام الفلسفي لدى البيروني طريقة جديدة في دراسة ظواهر الطبيعة بشكل منطقي وطريقة جديدة في عملية ادراك الواقع ومعرفته وتماما كما وضع بيكون او ديكارت في اوروبا الغربية في حينه طريقة خاصة به في الفلسفة فاعتبر انه من الضروري الانطلاق من تجربة الطبيعة نفسها ومن قوانينها ونصح بدراسة ومقارنة الاراء المختلفة .

وقد ورد هذا في مؤلفه «الاثار الباقية من القرون الخالية» ونستطيع الان ونحن نحتفل بذكرى مرور الف عام على ولادة العالم الكبير في آسيا الوسطى ان نقول بكل حق وبلا مبالغة بان مؤلفاته تركت اثرا ساطعا جليا في التاريخ .

دراسة عن ماختومكولى

العالم والشاعر التركماني الشهير

صدر مؤلف جديد للبروفيسور هيلدى اورازوفيتش تشاريف الدكتور في العلوم الفلسفية عضو اكاديمية العلوم التركمانية واسمه «فهم العالم عند ماختومكولى» وهو من اصدار دار نشر «ؤنانيه» في موسكو . وهذا الكتاب مكرس لتحليل افكار مفكر الشعب التركماني الكبير ومؤسس الشعر التركماني الكلاسيكي وواضع اللغة التركمانية ماختومكولى الذي عاش في القرن الثامن عشر ولتحليل فلسفته الطليعية والكاره الاجتماعية والسياسية . ومفاهيم ماختومكولى (١٧٣٣–١٧٨٢) مشبعة بالافكار الاجتماعية السياسية والفلسفية الانسانية العميقة ، وقد عكست مرحلة كاملة من حياة الشعب التركماني . ان ابداع ماختومكولى الذي يجد جذوره في مراحل تاريخية سابقة من تطور الثقافة الروحية الفنية لشعوب الشرق وفي ابداع الفارابي وابن سينا والبيروني وابن رشد ونظامي والفردوسي وسعدي والخيام وحافظ وفضولي ونسيمي ونوائي والكثير غيرهم من اكبر المفكرين والشعراء والعلماء التقدميين، يرتبط بشكل وثيق بالوضع التاريخي المعين للفترة النصف الثاني من القرن الثامن عشر ويعتبر تعبيرا صريحا عن الحياة الروحية للمجتمع التركماني في هذه الفترة وعن فكره الطليعي والتقدمي .

لقد دخل ماختومكولى تاريخ تطور الفكر الفلسفي والاجتماعي للشعب التركماني كمجدد كبير وكمؤسس للادب التركماني الجديد واللغة الادبية وللفكر الاجتماعي والسياسي والفلسفي التقدمي .

ويؤكد المؤلف ان مفاهيم ماختومكولى الفلسفية والاجتماعية لاتتضمن اخلاقيات وخطرات شعرية وتربوية قيمة وحسب بل وافكار ووجهات نظر جمالية ثمينة تزخر بها مؤلفاته الشعرية مثل : «طير السعادة» و«الموعظة» و«حب» وغيرها.

ان المهمة الاساسية لمبدأ الحقيقة السامية تكمن حسب راي ماختومكولى في ان تمجد بقوتها ووضوحها الانسان وفي ان تسمو به وان تؤكد قوة عقله الجبار وان تمجد حياة وعمل الانسان الحقيقي الحي .

والمهمة الاولى لكل شيء رائع وسام ومثالي والوظيفة الاساسية للشعر والمغزى الرئيسي للابداع الفني تعتبر عند ماختومكولى شعارا ونشيدا للانسان وللعقل الانساني .

الانشاءات المعدنية

تعتبر دار «مير» للطباعة والنشر من كبريات دور النشر السوفييتية المختصة باصدار الكتب والمطبوعات العلمية–التكنيكية ، وقد ساهمت طيلة سنوات عديدة في مساندة حركة تعريب العلوم الحديثة ، نظرا لاهميتها البارزة في تدعيم النهضة الثقافية العربية . ولعل خير الشواهد على هذه النهضة المشاريع الجبارة التي تم أو يجرى انجازها في البلدان العربية كالسد العالي باسوان ومجمع الحديد والصلب بحلوان وسد الفرات وحقول النفط شمال الرميلة وغيرها من المشاريع التي بنيت وتبنى بمساعدة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية .

والكتاب الذي نقدمه للقارئ يفيد طلاب كليات الهندسة المدنية ، ويبحث في طرق تصميم الانشاءات المعدنية (الفولاذية والالمنيومية) المستخدمة في المباني الصناعية والمدنية ، وكذلك اسس نظرية حسابها مع اخذ عمل المادة في الاعتبار ، ليس في مرحلة المرونة فحسب ، بل وفي مرحلة المرونة واللدونة ايضا .

وتفرد بعض ابواب لدراسة خواص مجموعة من القطع الانشائية المعدنية وطرق وصلها مع بعضها، ودراسة العمل الفعلي للوصلات وحسابها . بالاضافة الى ذكر بعض شروط الانتاج التي يجب توفرها في تصاميم الانشاءات . بينما تتناول الابواب الاخرى دراسة القطع الاساسية للانشاءات المعدنية : كالعتبات والعوارض والجمالونات والاعمدة ولامركزية الانضغاط . وهناك ابواب خاصة لدراسة تصاميم الانشاءات المعدنية المؤلفة من قطع انشائية منفردة ، ولبحث اسس تصميم الانشاءات من الالواح المعدنية (الانشاءات القشرية الفولاذية) .

ان مؤلف هذا الكتاب ، الدكتور قسطنطين موخانوف ، اخصائي كبير في التحليل الانشائي وتصميم الانشاءات المدنية وله ابحاث كبيرة في هذا المجال ، منها «الانشاءات الفولاذية» و«الانشاءات المعدنية» وغير ذلك . وتتمتع كلها بتقدير اساتذة وطلاب معاهد الهندسة المدنية في الاتحاد السوفييتي ، وكذلك المهندسين والمصممين . ويجمع المؤلف بين اعمال البحث العلمي والتدريس في قسم تصميم الانشاءات بمعهد الهندسة المدنية في موسكو .

قام بترجمة الكتاب الدكتور داود سليمان المنير ، جالينا نيكولوفا

بمناسبة الذكرى الثلاثين لقيام العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي ومصر (ذكريات)

بقلم عبد الرحمن سلطانوف
الدكتور في العلوم التاريخية .

... كان الوقت نهاية صيف عام ١٩٤٣ . لتيجة للعمليات الناجحة التي قامت بها القوات السوفييتية على كل جبهات الحرب الوطنية العظمى بدأ الانعطاف النهائي لصالح الاتحاد السوفييتي وحلفائه في مجرى الحرب العالمية الثانية . ووصل صدى معركة ستالينغراد وهزيمة القوات الفاشية الغادرة في موسكو وبالقرب من ستالينغراد واريول وخاركوف الى شعوب الشرق الاوسط وادى الى قيام حركة قوية بين قوات المقاومة في البلدان الاوروبية التي احتلتها المانيا الهتلرية وارتفعت في بولندا ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا واليونان وفرنسا موجة عارمة لدى قوات التحرر الوطني .

في هذا الظـــرف بالذات وفـــي ٢٥ آب (اغسطس) من عام ١٩٤٣ تمت اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي ومصر .

ووقع على عاتقي كمستعرب وكاحد افراد البعثة السوفييتية ان اسافر قبل شهر من حضورها الى القاهرة كاول ممثل للبعثـــة من اجل التعرف ميدانيا على الموقف هناك .

واثار ظهور اول دبلوماسي ســـوفييتي في القاهرة اهتمامـــا كبيرا لدى صحافـــة القاهرة الصاخبة المتنوعة ولدى الرأي العام . وتوجه الى مراسلو الصحف والمجلات بالعديد من الاسئلة مثل : كيف يعيش ويقاتل الشعب السوفييتي ؟ ماهي صفات ابطال ستالينغراد ؟ ماهي حركـــة ستاخانوف ؟ وما الى ذلك .

كانت نهاية عام ١٩٤٣ والسنوات التالية من الحرب العالمية الثانية عصيبة جدا بالنسبـــة للجميع بما فيهم الشعب المصري الذي تحمـــل مباشرة او بشكل غير مباشر اعباء الحرب وما ينتج عنها من غلاء وحرمان . ان مصر التي كانت دولة مستقلة شكليا طبقا للمعاهدة الانجليزية المصرية التي وقعت في عام ١٩٣٦ ظلت عمليا تحت الاحتلال الانجليزي ، وتحت نير الاستعمار والملكية شبه الاقطاعية .

وكان اكثر الناس تأثيرا في البلاد هم عائلات كبار ملاكي الاراضي مثل عائلة لطلوم باشـــا والبدراوي عاشور حيث كان يعمل لصـــالحهم ملايين الفلاحين المعدمين الذين كانوا يعيشون على حافة الفقر والحرمان . وكان يقود البلاد ، بالاضافة الى الاقطاعيين ، كبار التجار واعضاء الشركات المساهمة والمساهمون في الاحتكارات الاجنبية وكبار ملاكي الاراضي ومزارع قصـــب السكر مثل عبود باشا والسياسيون ورجال المال مثل صدقي باشا . وكان صدقي باشا عضـــوا في ادارة ٢٣ شركة اجنبية بما فيها شركة قناة السويس . وكان هؤلاء الناس يغطون باسمائهم عملية سرقة الشعب المصري ونهب ثروات البلاد من قبل الاحتكارات الاجنبيـــة . وكانت هـــذه الشخصيات «اللاحزبية» مثل صدقي باشا غالبا ما تراس مجلس الوزراء المصري «بـــارادة الملك»

وذلك عندما كان هذا يناسب جلالته ومن يقف وراءه من الحكام الفعليين للبلاد . وعند ذلك كان يجرى تغيير الحكومة التي كان يرأسهـــا مصطفى النحاس باشا زعيم حزب الوفد الذي كان يتمتع بشعبية انذاك او الحكومة التي كان يرأسها زعيم السعديين النقراشي باشـــا او الحكومة التي كان يرأسهـــا زعيم الدستوريين حسين هيكل .

وبدلا من ايجاد حل للمسالة الزراعيـــة التي اصبح حلها حيويـــا كانت كل هذه الاحزاب والحكومات اللاحزبية تقوم بقمع حركات الفلاحين ضد كبـــار الملاكين ، وكانت قوات البوليس التابعة للملك مع الجنود الانجليز تقمع وتفرق مظاهرات الطلاب والعمال الذين كانوا يطالبون بوضع حد للاحتلال البريطاني وباجراء اصلاحات ديموقراطية وتحرير الفلاحين من نير الاقطاعيين وتحسين وضع العاملين في الزراعة والصناعة .

وكنت اثناء عملي في السفارة بمصر شـــاهد عيان على المظاهرات الجماهيرية الواسعـــة التي كان يشترك فيها العمال وطلبة المدارس الثانوية في القاهرة والاسكندريـــة . وكان المتظاهرون يطالبون بجلاء القوات الانجليزية من مصر (في ذلك الوقت انتهت الحرب العالمية الثانية وحان موعد تنفيذ الوعد الذي قدمته انجلترا لمصر في سنوات الحرب) ويتهمون النظام الملكي بالقاء الجماهير ورفض اجراء الاصلاحات الملحة .

وشرحت المنشـــورات التي كان المتظاهرون يوزعونها الخطة المشتركة للجنة التنسيق بين العمال والطلبة والتي كانت تتضمـــن في ذلك الوقت مطالب تقدمية في مجال النواحي الاجتماعية والعلاقات الزراعية تجسدت فيما بعد في تلك الاصلاحات التي جرت بعد قيام ثورة عام ١٩٥٢ بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر .

وانا كمواطن سوفييتي وممثل لذلك البلد الذي تم فيه منذ فترة طويلة والى الابد القضاء على سيطرة المستغليـــن والاحتكارات الاجنبيـــة ومحاولاتهـــا للتدخـــل وفرض نير الاقطاعيين والبورجوازية من جديد دهشـــت جدا للحركات البطولية التي قام بها الممثلون التقدميون في اوساط المجتمع المصري والطلبة الشباب والطبقة العاملة والمثقفون الثوريون . ذلك انهم كانوا يطالبون بالاستقلال السياسي والاقتصادي الحقيقي لكل الوطن وبتحرير الفلاحين من العبودية والفقر والحرمان وضمـــان حقوق العمـــال في تاسيس النقابات وباجراء اصلاحات جذرية لخير الشعب المصري .

واذكر كيف اغتبط المصريون من خطـــاب غروميكو ، عندما ايد الممثل الدائم للاتحـــاد السوفييتي في هيئة الامم المتحدة تأييدا حاسما مطالب الحكومة المصرية والشعب المصري الخاصة بجلاء القوات الانجليزية من مصر ومنطقة قنـــاة السويس ومنح الاستقلال التام لهذا البلد .

ومرت سنوات عديدة على هذه الذكرى توطدت خلالها العلاقات بين بلدينا وتطورت العلاقـــات التجارية والاقتصادية والثقافية ، خاصة بعد ثورة عام ١٩٥٢ عندما بدأ الشعب المصري بقيـــادة الرئيس جمال عبد النـــاصر السير في طريـــق التحولات الاجتماعية الجذرية والنضال ضد مخلفات الاستعمار والامبريالية ومن اجل توطيد الصداقة والتعاون مع الاتحـــاد الســـوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ويعتبر الســـد العالي في اسوان افضل ذكرى ورمز لهذه الصداقة والتعاون الراسخ . . .

صـــور مـــن صنـــدوق الدنيـــا

بقلم كارلوس ارفين كالال

اول من يلفت انتباهك اذ تدخل الى عنبر المرضى هو كاليدو توره الذي يرقد في الجهة اليسرى .

كاليدو توره مهندس افريقي من مالي ، كان من قبل مديرا لمصنع الاسمنت الذي بنـــاه السوفييت هناك ، وهو الآن يدرس في موسكو في قسم الـــدراسات العليـــا حيث يستكمل اختصاصه في مجال انتاج الاسمنت .

طويل القامة ، قوي ، جاد (وهو في هـــذا يشبه رجل الدين) يفخر باصله الزنجي : يتكلم بلغة البامبار وهي لغته الام وكذلك بالفرنسية والروسية . كان يلعب بكرة القـــدم واصيبت رجله فدخل المستشفى .

يدير كاليدو آلة التسجيل ويستمع في كآبة الى الحان لفاتة ذات ايقاع وكانها تاتي من وطنه البعيد هناك في مكان ما على طرف الصحراء .

الى جانب كاليدو سرير يستلقي عليه فيناي لوتافار وهـــو هندي من ماغبور من ولايـــة ماهاراشترا . فيناي اسود الشعر نحيل ذوقامة ممشوقة وملامح آرية . ويتكلم الانجليزية كاحد رعايا جلالة الملكة اليزابيث الحقيقيين ، وبلهجة اوكسفوردية ملحوظة . اما لعبتا الجولف والتنس البريطانيتان وربما فهما لعبتاه المفضلتان . يبلغ فيناي من العمر ٢٥ عاما فقط ورغم ذلك فهو يستعد لنيل لقب دكتور في اللغة الروسيـــة وآدابها . سريع الانفعال ، جميل الحديث . وكأي موسكوفي يحب الحديث والنقاش . ولديه ايضا آلة تسجيل الا ان تسجيلاته بطابعها اكثر شمولا وتنوعا .. فمن الالحان الحزينة في الهند القديمة الى احدث الايقاعات الغربية . ورغم ان انواع الرياضة التي يحبها فيناي ليست غنية بالضربات والسقطات الا انه لم يكن محظوظا واصابتـــه مضاعفات في مفصل الركبة اليسرى .

الى جانب فينـــاي يستلقي الكساـــدر سميولوفيتش بومشتاين بطل الاتحاد السوفييتي والحائز على وسام لينين ووسام النجمة الحمراء وعشرين وساما وميدالية اخرى مـــن الاتحاد السوفييتي والخارج . وكما يبدو من اسمه فهو -كما يقال- مواطن سوفييتي من اصل يهودي ويبلغ الواحدة والخمسين من عمره ، وكان في الحرب العالمية الثانية طيارا على طائرة مطاردة ، وقـــد اسقطت طائرته فوق النمسا قبل وقت قصير من انتصار الاتحاد السوفييتي وحلفائه على قـــوى الظلام النازية . ورغم كسر رجليه واحدى يديه فقد استطاع ان يعيش ، الا ان ساعده الايمن الموصول بصفائح معدنية تربط العظم بالمفصل قد بدأ في الفترة الاخيرة يؤلمه بشكل جدي مما دعا الى دخوله المستشفى . لكنه هنا ايضـــا اظهر نفسيته غير المكتئبة وثقافته العاليـــة وطاقته التي لاتنضب وحبه للناس . الكساندر سميولوفيتش دكتور في الحقوق ويشغل منصب المدعي العام في احدى محاكم العاصمة وهو الى جانب اللغة الروسية يتقن الالمانية ولغة الايدش.

والى جانبه مقاتل آخر ساهم في نضال بطولي مماثل لتحرير وطنه . انه تشان فان دونـــغ الجندي الفيتنامي الثوري الذي استطاع ايضا ان يعيش رغم كسور قفصه الصدري . وهو يتكلم الروسية بشكل متقطع اما عندما يقوم بالتمارين الرياضية فتذكرك ايقاعاته بالراقص السيامي .

تشان فان دونغ خصم قوي اثناء لعب الشطرنج وهو مزاح كثير الحديث ، كريم الخلق وكثيرا مايضحك الجميع اذ يتقمص شخصية المهرج في السيرك . تســـوده خطيبته وهي فتاة هيفـــاء كالخيزران كانما صنعت من المرمر والابتسامات.

وفي الجهة المقابلة فاليري فاسيلييف طالب فيزياء ورياضي-سباق سيارات شهير وهـــو موسكوفي عليه طابع اهل الشمال . وقد انقلبت سيارته منذ عدة ايام اثناء التدريب وهاهـــو سائقها معنا . لقد اصيب بعدة كسور الا ان الروح المعنوية اقوى من الالم الجسماني . وككل هواة سباق السيارات في العالم وجميع مصارعي الثيران الاكفاء يبدو متجهما ومتعاليا قليلا وكانما صنعته روح غير منظورة ضد الخطر فتالف معه وعندما لايحيط به اعجاب جميع اقاربه واصدقائه يغدو لطيفا بساما مصغيا وبسيطا للغاية .

الى جانب فاليري يضطجع بـــوريس زيبدوف المهندس البالغ من العمر ٢٧ عاما . ولد فـــي مدينة تولا جنوبي موسكو . ملامحة سلافيـــة نموذجية قامته اطول من المتوسط بقليل قـــوى البنية ؛ فهو في المصارعة الرومانية بطل ناديه الرياضي «لوكوموتيف» ولذلك يحتفظ بلياقتـــه دائما . هذا الشاب المنظم المتزن الجاد الانيس يحب القراءة واكثر منها المحادثة . وبكلمة هو المثال النموذجي للروسي ، وعلى الاصـــح ، للسوفييتي في ايامنا هذه . لقد ولد معه شعور الاهتمام بالاخرين لذا فهو يفهم الناس افضل من اي انسان ويهب للمساعدة بسرعة دون طلب وبشعور تلقائي ، وقد اتى الى المستشفى مصابا بتمزق عضلات كتفه اليسرى ويده الآن موضوعة في جهاز مبتكر ومعقد . ويذكـــر فاليري الآن بتمثـــال منحوت وفق الطريقة المستقبليـــة «فوتوريسم» .

والى يمين بوريس يضطجع احمـــد الكالس ، عربي ، من «واليد القاهرة . لقد قطعت شظايا كاس تحطمت صدفة ، عدة اوتار في مواضـــع مختلفة من جسمه . وهو فتى كفاليري فاسيلييف ويدرس علم اللغة مثل فيناي توتافار . وهـــو طويل القامة لون بشرته فاتح ، قوي يضـــع نظارات ذات زجاج سميك . واحمد انسان رابط الجاش انيس وحسن المعاملة . فهذا النموذج الشامل يمكن ان تصادفه في انحاء عديدة من العالم .

واخيرا اقدم صاحب صور صندوق الدنيا هذه صحفي من كوكوتا في كولومبيا . سريع الانفعال مثل فيناي توتافار محب للاطلاع مثل الكساندر بومشتاين ليس عديم المبالاة تجـــاه التملق ، مثل فاليري فاسيلييف ولوع بالقراءة كبوريس زيبدوف ، غير متميز بالشكل الخارجي مثل احمد الكالس ، فخور باميركا كافتخار كاليدو توره بجلده الاسود اذ «وطني اميركا» كمـــا قال بوليفار ، ولست احب وطني باقل من حب تشان دونغ لوطنه .

وها انا في الردهة رقم ٣ في الطابق الرابع من القسم ٢١ في مستشفى بوتكين في موسكو اما لماذا انا هنا فلهذا قصة اخرى .

فارس زرزور في موسكو

يزور الكاتب السوري المعروف فـــارس زرزور حاليا الاتحاد السوفييتي . وقد ذهب به مندوبنا وساله عن اهتمامات الكتـــاب العرب في الوقت الراهن فتفضل مشكـــورا بالاجابة التالية :

توصي المؤتمرات الادبية التي يقيمها اتحـــاد الكتاب العرب في الاقطـــار العربية في كل عام اول ما توصي بمكافحة الامبريالية ، والتحرر من نير واغلال الاستعمار المنظورة وغير المنظورة . وتوصي ايضا بمد اليد الى البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الصديق وحامي الشعوب ، ثم مساندة شعوب اسيا وافريقيا بمطالبتها بالتحرر ، هذه الشعوب المستضعفة لم تلن قناتها في النضال والكفاح ضد المستعمرين الذين يسلبون خيراتهـــا ومواردها ويسومونها من العذاب .

ان الكاتب العربي يرى نفسه مسؤولا مباشرة عن فضح اساليب الاستعمار وخططه الراميـــة الى امتصاص دم شعبه .

ان الاديب العربي يحس بانه يعيش محنة قاسية حين يرى ان الامبريالية، لادامة سيطرتها على عالمه تستخدم اسلحة جديدة اكثر مضاء مـــن الطائرة والمدفع وهي الاسلحة الثقافية . وهذه الاسلحـــة تجمـــع الافلام السينمائية والتلفزيونية والاذاعات والنشرات والكتب واجهزة الامم المتحدة ، والمراكز الثقافية ، والمنح والهدايا والمبشرين والمدرسين كما تعمد الامبريالية تبعا لذلك الى شراء مثقفي البلدان الفقيرة وخنق مواهبهم وتشويه اثارهـــم واستبدالها بادب مدسوس تخلقه هي وتفرضه .

ان الاديب العربي يجد نفسه مدعوا لان يناضل ويعمل جاهدا لتعرية المخططات الاستعماريـــة والتصدي لها ، وفتح عيون شعبه على اساليـــب الامبريالية كافة والى فضح دعاياته السامـــة ، والكفاح الدائم في سبيل اقامة مجتمـــع عربي وانساني اشتراكي موحد لا اثر فيه لاية شائبة من شوائب الاستعمار البغيض .

كلية الاستشراق في يريفان

تأسست كلية الاستشراق التابعة لجامعـــة يريفان في سنة ١٩٦٨ . ولكن كان هناك ومنذ سنة ١٩٤١ قسم الاستشراق بفروعه الثلاثة : الفارسية والعربية والتركية ، وكان هذا القسم تابعا لمعهد الاداب واللغات . وجدير بالذكر ان انشاء هذا القسم في الجامعة كان مرتبطا بشكل كبيـــر بتلك الضرورة التي كـــانت الاداب الارمنية في امس الحاجة اليها . وتكمن المسالة في ان الشعب الارمني-منذ عهود نشاته الغابرة وحتى يومنا هذا-ظل مرتبطا بدرجة او باخرى ، بالكثير من شعوب الشرق . ولذلك يحدث غالبا ان تتعذر دراسة وتحقيق تاريخ الشعب الارمني لفترة ما من تلك الفترات العصيبة ، التي يحفل بها تاريخ هذا الشعب ، من غير ربطه بتاريخ بعض الشعوب القاطنـــة في الشرق الاوســـط ودراستها ككل .

ان الارمن باعتبارهم من اقدم شعوب آسيا اثروا على عملية تطوير العقلية العلمية للشعوب المجاورة ، وبطبيعة الحال ، تاثروا بها ايضا ، وليس صدفة ان تشكل المخطوطات المكتوبـــة بالخط العربي او الفارسي في اضـــخم متحف للمخطوطات القديمة الارمنية-ماديناداران-قسمـــا لايستهان به من الوف المخطوطات التي تحتويها خزانة الكنوز هذه .

لقد التقيت بنائب عميد كلية الاستشراق في يريفـــان ، المستشرق القدير ، هاكوب هايك ماردیروسيان ، والذي يعد من اقدم العاملين في الجامعة وله الفضل الكبير وخاصة في دراســـة للغـــة التركيـــة . ان هاكوب هايك ماردیروسيان محدث لطيف ، يحب عمله ويتفانى فيه ، بل اكثر من ذلك ، فهو ينفعل كالطفل عند اي حديث يمس الاستشراق ... ويطول الحديث بيننا ، ولقد عندما وجدت الى نفسي فيما بعد لاعادة تسجيل ما استخلصت من حديثه ، شعرت بانه مع هذا لم يتحدث عن قريب او بعيـــد لاعماله ونشاطاته الشخصية ...

يقول نائب العميد :

– لقد انشىء في الكلية في سنة ١٩٦٨ قسم تاريخ بلدان الشرق ، وحتـــى ذلك الحين كان طلابنا يتخصصون فقط في مجال الاداب واللغة كما افتتح قسم جديد هو القسم الكردي . ان خريجي كليتنا بعد دراسة خمس سنين يلتحقون بالعمل في «الماديناداران» او معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم الارمنية ، او يعملون عندنا في الجامعة . وهناك قســـم منهم يلتحق بالعمل في السلك الدبلوماسي ، كما ان قسما منهم يفضل العمل في مجال التعليم ، حيث يقومون بتدريس اللغة والادب الارمني ، ذلك لانـــه بجانب الاستشراق يحتل الادب واللغة الارمنية عندنا مستوى عاليا . ومما يدعو الى الفخر ، انهم جميعا في مجالات عملهم المتباينة يرفعون عاليا سمعة كليتهم العزيزة . وبالاضافـــة الى ما سبق ، فان بعض ابنـــاء الكلية يرسلون كمترجمين الى الخارج-حسب اللغة التي تخصصوا فيها-وذلك مثل افغانستان وســـورية واليمن الديمقراطية وايران وغيرها ، وبذلك يقومون ببذل جهدهم المتواضع لتوطيد اواصر التعاون والصداقة بين تلك الدول وبين شعوبنا .

ويواصل نائب العميد حديثه فيقول : نحن على اتصال وثيق مع جميع معاهد الاتحاد السوفييتي العالية العاملـــة في مجال الاستشراق . فمثلا يذهب طلابنا في السنـــة الاخيرة من دراستهم للتدريب العملي في دوشانبه وطشقند وسمرقند وبخارى .

– هاكوب هايكوفيتش ... اليس من الاجدى في هذه الحالة لو قام الطلاب بتدريبهم العملي في الخارج حسب اختصاصهم ؟

– ذلك طبيعي ، ولقد اصبح هذا حاجة ملحة خاصة في السنين الاخيرة ... ونحن نفكر جديا في ذلك . ومن المحتمل جدا ، ان يتمكن طلابنا في المستقبل القريب من الذهاب الى تلك البلدان التي يدرسون لغتها وتاريخها بقصد التعمق في اختصاصهم .

ان امام كليتنا افاقا واسعة ، وكل سنـــة دراسية تجلب معها شيئا جديدا . وكان الحدث البارز في السنة الدراسية الماضية هو تخريج اول دفعة من القسم الكردي . وانه لمن دواعي الفخر ان كليتنا تعد واحدة من الكليات القليلة في العالم التي يستطيع الطالب الكردي فيها تلقي المحاضرات بلغته الام فيما يتعلق بالادب واللغة والثقافة الكردية .

ثراء الحياة الطلابية

ان الحياة الدراسية بالنسبة لطلابنا غنيـــة جدا ، اذ تصدر عندنا شهريا عدة نشرات تحتوي على مقالات واشعار قام طلابنا انفسهم بترجمتها او كتابتها . كما انها تتطرق الى المواضيع التي تهمهم وتشغل بالهم ، وكذلـــك مســـائل الاستشراق .

وكثيرا ما يزور كليتنـــا الضيوف والوفود القادمة من الخارج . ولقد كان في ضيافتنا في السنة الماضيـــة الوفد الثقافي العراقي ، الذي حضر الى ارمينيا للمشاركة في مهرجان الثقافة العراقية ، وقد قدم طلابنا تكريما للوفد باللغة العربية كوميديا «المتسولون الاشراف» للكاتب المسرحي الارمني الكبير هاكوب بارونيان .

بالاضافة الى هذا ، تعمل في كليتنا الفرقة العلمية الطلابية التي تضم ابرز الطلبـــة في الميدان العلمي والدراسي . وتناقش في جلساتها المتناوبة الاعمال الفنية والادبية والعلمية للطلبة تحت اشراف اساتذة قديرين . وقد اصبحت تقليدا متبعا الامسيات الادبية التي تنظمهـــا الكلية ، حيث يقوم الطلبـــة في اهتمام كبير بتقديم اعمالهم الادبية وترجماتهم للشعر والادب الشرقي الى اللغة الارمنية او بالعكس .

العائدون الى حضن الام

من المعروف للجميع ، ان كثيرا من الارمن الذين هاجروا تحت ظروف تاريخيـــة قاهرة الى بلدان مختلفة مـــن العالم اخذوا يرجعون الى وطنهم ، ارمينيا السوفييتية ، التي تنمو وتزدهر في امان واطمئنان يوما بعد يوم ضمن الاسرة السوفييتية المتاخية ، مستفيدين من ذلك الاهتمام البالغ الذي تعيره الدولـــة السوفييتية لهـــم وبديهي ان كثيرين من ابناء هذه الاسر يصلون وهم في سن دخولهم المعاهد . وبما انهم انهوا دراستهم الثانوية في بلدان اخرى وعلى اسس دراسية متباينة . فقد رجوت نائب العميـــد ان يفسر كيفية قبول هؤلاء الطلاب في الكلية .

– فيما يتعلق بابناء اخواننا العائدين ، ومن اجل تسهيل الامور وافساح المجال امامهم ، فقد تمت الموافقة-فيمـــا يخص كليتنـــا فقط-على قبولهم بعد اجتياز امتحان واحد فقط ، وذلك باللغة التي يودون التخصص فيها (اي لغـــة البلد الذي جاءوا منه) . فاذا ما حازوا على درجة امتياز في الامتحان اعتبروا مقبولين . اما اذا لم يحصلوا على النتيجة المطلوبة ، فعندئـــذ يتوجب عليهم تادية بقية الامتحانات جنبا الى جنب مع زملائهم الطلاب الاخرين .

– هاكوب هايكوفيتش ، هل تتفضلـــون في الختام بالحديث عن خطط الكلية وهيئة التدريس وعن الاعمال الاضافية التي يقوم بها الاساتذة خدمة للعلم والطلبة .

– لقد قررنا ضمن نطاق البرنامج بان نقوم ابتداء من السنة الدراسية الجديدة بدعوة اساتذة ومستشرقيـــن بارزين من مراكز الاســـتشراق ومعاهده الموجودة على نطاق الاتحاد السوفييتي ، وذلك لالقاء بعض المحاضرات او تنظيم امسيات الادب وندوات المناقشة . اما بالنسبة لهيئـــة التدريس فان الاساتذة عندنا يعكفون منذ عدة سنين على وضع قواميس وكتب دراسية وكتب محادثة . ويوشك بعضهم على الانتهاء منها ، ونحن نامل ان تطبع في المستقبل القريب وبذلك يحقق عملهم المشكور هذا خدمة لطلاب الكلية ولحركة الاستشراق في بلدنا .

لقد امتد اللقاء مع الاستـــاذ هاكوب هايك ماردیروسيان اكثر من ســـاعتين ولم ينحصر الحديث طيلة الوقت في هذه النقـــاط التي عرضتها ، وانما امتد وتشعب الى موضوعـــات عديدة . لكن ابرز ما كان يميز حديثنا تلك الروح الواثقة التي كنـــا ننظر بها الى مستقبل ارمينيا وثقافتها ضمن اسرة الشعوب السوفييتية المتاخية والدور الذي يمكن لكل فرد ان يضطلع به في تدعيم وحدة شعوبنا المناضلة .

اندرانيك ميرويان

شعر

ننشر في هذا العدد قصيدة للشاعر الروسي العظيم ســـيرغي يســـينين (١٨٩٥-١٩٢٥) من ترجمة الشـــاعر السوداني الشاب عبد الرحيم ابـــو ذكرى .

ويعبر يسينين في ابيات عذبة عـــن مفهومه للشعر والحقيقة ... في نبض عميق يتفانـــى في محراب الطبيعـــة والحياة ، وقد اعطاها الشاعـــر ذرات دمه ... فمنح الموهبة والخصوبـــة والاحساس المتدفق .

ان تكـــون شاعـــرا يعني ايضـــا
الا تخـــون حقيقـــة الحيـــاة
يعني ان يكون جلدك مليئا بالجـــراح
وان تواسي الاخرين بدمك المسفـــوح
ان تكون شاعرا يعني ان تغني البراري
حتـــى تصبح اكثر معرفـــة بهـــا
يغنـــي البلبـــل دون ان يتالـــم
لان اغـــنيتـــه واحـــدة وحيـــدة
طـــائر الكنـــار حين يقلـــد غيره
يثيـــر السخريـــة والـــرثـــاء
اما انت فغن اغانيك بطريقتك الخاصة
حتى لـــو كان صوتك كنقيق الضفادع
لقد فاق حكيم الشرق الجميع في الدهاء
حين منـــع المشروبـــات الروحيـــة
ولهذا فان الشاعر يـــواصل الشرب
حتـــى وهـــو فـــي العـــذاب
حين يذهب الشاعـــر الى حبيبتـــه
ويجدهـــا تنـــام في احضـــان آخر
فلـــن يشق قلبهـــا بخنجـــره
وهـــو الـــذي تحفظه نداوة الحيـــاة
لكنه سيحترق برماد الغيرة من جـــاره
وسيردد بصوت مسموع حتى باب داره
ليكن ... سأموت كما انا مشردا طريدا
وليس هـــذا بجديد على الشعـــراء

